

Final Project 2
Code: MGM 497
Project Template

Faculty of Management
Midocean University

دور الابتكار في تعزيز الميزة التنافسية: دراسة على شركات ناشئة في الخبر
المملكة العربية السعودية

سكينه سعيد الجشي
221002313

مشروع تخرج – 2
كلية الإدارة – جامعة ميدأوشن

إشراف
د. عبدالرحيم نادر
عضو هيئة التدريس – كلية الإدارة – جامعة ميدأوشن

العام 2025

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى من زرع في قلبي معنى الطموح،
إلى من كان دعاؤه سرّ تقدمي ونجاحي،
إلى من سهر من أجلي، وتحمل تعبتي،
إلى أمي وزوجي والذي لا ينسى أبي رحمه الله
أنتم النور الذي أنار دربي، والدافع الذي أوصلني إلى هذا الإنجاز
وإلى من ساندني بكلمة، أو دعاء، أو ابتسامة،
إلى أصدقائي، وأساتذتي، وكل من ترك بصمة جميلة في طريقي،
أهدي هذا المشروع عربون محبة وامتنان لا يُقدر بثمن...

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساهم في إنجاز هذا البحث. أخص بالشكر أستاذي الفاضل د. عبد الرحيم نادر على توجيهاته القيمة ونصائحه البناءة طوال فترة إعداد هذا البحث.

كما أتقدم بالشكر إلى جميع الشركات الناشئة التي شاركت في هذه الدراسة، وإلى كل من قدم لي العون والمساعدة في إتمام هذا العمل.

وأخيراً، أشكر عائلتي الكريمة على دعمهم المتواصل وتشجيعهم الدائم.

مستخلص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف دور الابتكار في تعزيز الميزة التنافسية للشركات الناشئة في مدينة الخبر بالمملكة العربية السعودية. في ظل التحولات الاقتصادية الكبرى التي تشهدها المملكة في إطار رؤية 2030، أصبح الابتكار عاملاً حاسماً في نجاح الشركات الناشئة وقدرتها على المنافسة والاستمرار. اعتمدت الدراسة على المنهج الكمي الوصفي التحليلي، وتم جمع البيانات من خلال استبانة مصممة خصيصاً لهذا الغرض، وزعت على عينة قصدية مكونة من 30 شركة ناشئة. تضمنت الاستبانة 10 عبارات رئيسية قاست مستوى الابتكار (5 عبارات) والميزة التنافسية (5 عبارات) باستخدام مقياس ليكرت الخماسي. تم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS، وشملت الأساليب الإحصائية المستخدمة الإحصاء الوصفي، واختبارات الصدق والثبات، ومعامل ارتباط بيرسون، وتحليل الانحدار الخطي البسيط. توصلت الدراسة إلى أن مستوى الابتكار في الشركات الناشئة مرتفع بمتوسط حسابي بلغ 3.67 من 5، كما أن مستوى الميزة التنافسية مرتفع أيضاً بمتوسط 3.71. أثبتت النتائج وجود علاقة ارتباط قوية جداً وموجبة بين الابتكار والميزة التنافسية، حيث بلغ معامل الارتباط 0.868 وهو دال إحصائياً عند مستوى 0.01. أظهر تحليل الانحدار أن الابتكار يفسر 75.3% من التباين في الميزة التنافسية، مما يؤكد أنه عامل رئيسي في تحقيق التفوق التنافسي. بناءً على هذه النتائج، قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات للشركات الناشئة وصناع السياسات لتعزيز الابتكار والميزة التنافسية.

الكلمات المفتاحية: الابتكار، الميزة التنافسية، الشركات الناشئة، ريادة الأعمال، مدينة الخبر، المملكة العربية السعودية.

المحتويات

11	1. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة
12	1.1. المقدمة:
13	1.2. مشكلة الدراسة
13	1.2.1. فجوات على المستوى النظري
14	1.2.2. فجوات على المستوى التطبيقي
16	1.3. أهمية الدراسة
16	1.3.1. على المستوى النظري:
17	1.3.2. على المستوى التطبيقي:
18	1.4. أسئلة الدراسة
19	1.5. أهداف الدراسة
20	1.6. فرضيات الدراسة
21	1.7. نموذج الدراسة
23	1.8. منهجية الدراسة
27	1.9. الدراسة الميدانية
28	1.10. هيكل المشروع المقترح
29	2. الفصل الثاني: الدراسات السابقة
30	2.1. المقدمة:
31	2.2. المتغير المستقل
32	2.3. المتغير التابع
33	2.4. العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع
34	2.5. الخاتمة
35	3. الفصل الثالث: منهجية البحث
36	3.1. المقدمة:

37	3.2. التعريفات الإجرائية.....
39	3.3. تصميم البحث
40	3.4. مجتمع وعينة الدراسة.....
41	3.5. طريقة جمع البيانات
44	3.6. أنواع البيانات
45	3.7. إجراءات التحليل الإحصائي.....
47	3.8. الخاتمة
48	4. الفصل الرابع: التحليل الإحصائي ومناقشة النتائج
49	4.1. المقدمة:
50	4.2. الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة
55	4.3. اختبارات الصدق والثبات
56	4.4. الاحصاء الوصفي لمتغيرات البحث.....
59	4.5. اختبار فرضيات الدراسة
62	4.6. ربط النتائج بالدراسات السابقة
63	4.7. الخاتمة
64	5. الفصل الخامس: مناقشة النتائج، الخاتمة، والتوصيات.....
65	5.1. المقدمة:
66	5.2. ملخص النتائج
68	5.3. حدود الدراسة
70	5.4. التوصيات.....
73	5.5. الخاتمة
74	قائمة المراجع.....
78	الملحق (1) الاستبانة البحثية

قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
شكل 1-1	المخطط التوضيحي الاساسي لنموذج الدراسة	21
شكل 1-2	المخطط التوضيحي المفصل لنموذج الدراسة	22
شكل 1-3	المخطط التوضيحي الشامل لمنهجية الدراسة	26
شكل 4.2.1	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	50
شكل 4.2.2	توزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية	51
شكل 4.2.3	توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي	52
شكل 4.2.4	توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة	53
شكل 4.2.5	توزيع أفراد العينة حسب المسمى الوظيفي	54

قائمة الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
25	مقياس ليكرت الخماسي	1-1
42	مقياس ليكرت الخماسي المستخدم في الدراسة	3-1
38	التعريفات الإجرائية للمتغير التابع (إنتاجية العاملين)	3-2
41	توزيع أسئلة الاستبانة على محاور الدراسة	3-3
42	مقياس ليكرت الخماسي المستخدم في الدراسة	3-4
50	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	4.2.1
51	توزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية	4.2.2
52	توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي	4.2.3
53	توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة	4.2.4
54	توزيع أفراد العينة حسب المسمى الوظيفي	4.2.5
55	نتائج اختبار الثبات	4.3.1
56	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الابتكار	4.4.1
57	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الميزة التنافسية	4.4.2
59	نتائج الفرضية الرئيسية	4.5.1
60	تحليل الانحدار الخطي البسيط	4.5.2
60	نتائج الفرضيات الفرعية	4.5.3

1. الفصل الأول : الإطار العام للدراسة

1.
أ
م
ن
ف
ط
ن

1.1. المقدمة:

تشهد المملكة العربية السعودية في العقد الأخير تحولاً جذرياً في بيئة الأعمال والاقتصاد، حيث تسعى رؤية المملكة 2030 إلى تنويع مصادر الدخل وتقليل الاعتماد على النفط من خلال تعزيز دور القطاع الخاص وريادة الأعمال. وفي هذا السياق، تبرز أهمية الابتكار كمحرك أساسي للنمو الاقتصادي والتنمية المستدامة، خاصة في ظل التنافس الشديد في الأسواق المحلية والعالمية.

تُعد مدينة الخبر إحدى أهم المراكز الاقتصادية في المنطقة الشرقية للمملكة، حيث تضم العديد من الشركات الناشئة والمؤسسات الريادية التي تسعى لتحقيق النمو والتميز في بيئة تنافسية متزايدة التعقيد. وتواجه هذه الشركات تحديات متعددة تتطلب منها الاعتماد على الابتكار كاستراتيجية أساسية لبناء وتعزيز ميزتها التنافسية في السوق.

يُعرف الابتكار بأنه عملية تطوير وتطبيق أفكار جديدة ومبتكرة تؤدي إلى تحسين المنتجات أو الخدمات أو العمليات أو النماذج التجارية، بما يساهم في خلق قيمة مضافة للعملاء والمؤسسة. وقد أثبتت الدراسات العلمية أن الشركات التي تتبنى ثقافة الابتكار وتستثمر في أنشطة البحث والتطوير تحقق أداءً متفوقاً مقارنة بمنافسيها، كما تتمكن من بناء ميزة تنافسية مستدامة تضمن لها البقاء والنمو في الأسواق المتغيرة.

من ناحية أخرى، تُعتبر الميزة التنافسية الهدف الاستراتيجي الأسمى لأي مؤسسة تسعى للتفوق في السوق، وهي تتمثل في قدرة المؤسسة على تقديم قيمة فريدة للعملاء بطريقة يصعب على المنافسين تقليدها أو محاكاتها. وتتنوع مصادر الميزة التنافسية لتشمل التكلفة المنخفضة، والتمايز في المنتجات أو الخدمات، والتركيز على قطاعات سوقية محددة، والابتكار في العمليات والتقنيات.

وفي ظل التطورات التكنولوجية المتسارعة والتغيرات في احتياجات العملاء وتوقعاتهم، تزداد أهمية الابتكار كمصدر رئيسي للميزة التنافسية، خاصة للشركات الناشئة التي تحتاج إلى التمايز عن الشركات الراسخة في السوق. وتشير الأدبيات العلمية إلى وجود علاقة إيجابية قوية بين مستوى الابتكار في المؤسسة وقدرتها على تحقيق الميزة التنافسية والحفاظ عليها على المدى الطويل.

1.2. مشكلة الدراسة

تواجه الشركات الناشئة في مدينة الخبر تحديات متعددة ومعقدة في بيئة الأعمال السعودية المتطورة، حيث تسعى هذه الشركات لتحقيق النمو والاستدامة في ظل منافسة شديدة من الشركات المحلية والإقليمية والعالمية. وتشير الملاحظات الميدانية والتقارير الاقتصادية إلى أن العديد من الشركات الناشئة تواجه صعوبات في بناء وتعزيز ميزتها التنافسية، مما يؤثر سلباً على قدرتها على البقاء والنمو في السوق. وعلى الرغم من الاهتمام المتزايد بالابتكار كاستراتيجية تنافسية، إلا أن هناك فجوة واضحة في فهم الدور الفعلي للابتكار في تعزيز الميزة التنافسية للشركات الناشئة في البيئة السعودية. كما تفتقر الأدبيات العلمية المحلية إلى دراسات تطبيقية شاملة تحلل هذه العلاقة في سياق الشركات الناشئة في المنطقة الشرقية، وتحديدًا في مدينة الخبر التي تُعتبر مركزاً اقتصادياً مهماً في المملكة. إضافة إلى ذلك، تشير التقارير الاستشارية إلى أن العديد من الشركات الناشئة في المنطقة تواجه تحديات في تطبيق استراتيجيات الابتكار بشكل فعال، وتفتقر إلى الفهم العميق لكيفية ترجمة الأنشطة الابتكارية إلى ميزة تنافسية حقيقية ومستدامة. كما تعاني هذه الشركات من نقص في الموارد والخبرات اللازمة لتطوير قدراتها الابتكارية، مما يحد من قدرتها على المنافسة بفعالية في الأسواق المحلية والإقليمية. وفي ضوء التوجهات الاستراتيجية لرؤية المملكة 2030 التي تؤكد على أهمية الابتكار وريادة الأعمال كمحركات للنمو الاقتصادي، تبرز الحاجة الملحة لإجراء دراسة علمية تطبيقية تحلل دور الابتكار في تعزيز الميزة التنافسية للشركات الناشئة في مدينة الخبر، وتقدم توصيات عملية لتحسين أداء هذه الشركات وتعزيز قدرتها التنافسية في السوق.

1.2.1. فجوات على المستوى النظري

تكشف مراجعة الأدبيات العلمية المتعلقة بالابتكار والميزة التنافسية عن وجود عدة فجوات نظرية مهمة تحتاج إلى معالجة وتطوير. أولاً، تفتقر الأدبيات النظرية إلى نموذج شامل ومتكامل يوضح العلاقة المعقدة بين أبعاد الابتكار المختلفة (الابتكار في المنتجات، والعمليات، والتسويق، والتنظيم) وأبعاد الميزة التنافسية المتنوعة (التكلفة، والتميز، والتركيز، والاستجابة) في سياق الشركات الناشئة تحديداً.

ثانياً، تركز معظم النظريات الموجودة على الشركات الكبيرة والراسخة، مع إهمال نسبي للخصائص الفريدة للشركات الناشئة مثل محدودية الموارد، والمرونة التنظيمية العالية، والحاجة للنمو السريع، والاعتماد على التمويل الخارجي. هذا الإهمال يخلق فجوة نظرية في فهم كيفية تطبيق مفاهيم الابتكار والميزة التنافسية في بيئة الشركات الناشئة.

ثالثاً، تفتقر الأدبيات النظرية إلى تحليل عميق للعوامل البيئية والثقافية التي تؤثر على العلاقة بين الابتكار والميزة التنافسية في البيئات الناشئة والاقتصادات النامية، مثل البيئة السعودية. معظم النظريات الموجودة مستمدة من دراسات في البيئات الغربية المتقدمة، مما يحد من قابليتها للتطبيق في السياقات الثقافية والاقتصادية المختلفة.

رابعاً، هناك نقص في النظريات التي تتناول دور التكنولوجيا الرقمية والذكاء الاصطناعي في تعزيز قدرات الابتكار للشركات الناشئة، وكيفية ترجمة هذه القدرات إلى ميزة تنافسية مستدامة في عصر التحول الرقمي. كما تفتقر الأدبيات إلى نماذج نظرية تفسر كيفية تفاعل الابتكار التكنولوجي مع الابتكار في نماذج الأعمال لخلق قيمة فريدة للعملاء.

خامساً، تحتاج الأدبيات النظرية إلى تطوير مفاهيم جديدة تتعلق بقياس وتقييم الابتكار في الشركات الناشئة، حيث أن المقاييس التقليدية المستخدمة للشركات الكبيرة قد لا تكون مناسبة أو دقيقة لقياس الأنشطة الابتكارية في الشركات الناشئة التي تتميز بطبيعة مختلفة في العمليات والهياكل التنظيمية.

1.2.2. فجوات على المستوى التطبيقي

على المستوى التطبيقي، تواجه الدراسات الميدانية المتعلقة بالابتكار والميزة التنافسية في الشركات الناشئة عدة فجوات مهمة تحد من فهمنا العملي لهذه العلاقة. أولاً، هناك نقص واضح في الدراسات التطبيقية التي تركز على الشركات الناشئة في المنطقة العربية عموماً والمملكة العربية السعودية خصوصاً، حيث تركز معظم الدراسات الموجودة على البيئات الغربية أو الآسيوية المتقدمة.

ثانياً، تفتقر الدراسات التطبيقية إلى منهجيات بحثية مناسبة لدراسة الشركات الناشئة، حيث أن هذه الشركات تتميز بخصائص فريدة مثل التغير السريع، وصعوبة الوصول إلى البيانات، والحساسية تجاه المعلومات التجارية. هذا يتطلب تطوير أساليب بحثية مبتكرة تتناسب مع طبيعة هذه الشركات.

ثالثاً، تعاني الدراسات التطبيقية من نقص في البيانات الطولية (Longitudinal Data) التي تتيح فهم تطور العلاقة بين الابتكار والميزة التنافسية عبر الزمن، خاصة في مراحل النمو المختلفة للشركات الناشئة. معظم

الدراسات الموجودة تعتمد على بيانات مقطعية تقدم صورة محدودة عن هذه العلاقة الديناميكية. رابعاً، هناك فجوة في الدراسات التطبيقية التي تحلل تأثير العوامل البيئية المحلية مثل السياسات الحكومية، والثقافة التنظيمية، وتوفر رأس المال المخاطر، والبنية التحتية التكنولوجية على قدرة الشركات الناشئة على الابتكار وتحقيق الميزة التنافسية في السياق السعودي. خامساً، تفتقر الدراسات التطبيقية إلى تحليل مقارن بين القطاعات المختلفة، حيث أن طبيعة الابتكار والميزة التنافسية قد تختلف بشكل كبير بين القطاعات التكنولوجية والخدمية والصناعية. كما تحتاج الدراسات إلى تحليل أعمق لدور حجم الشركة ومرحلة نموها في تشكيل هذه العلاقة. سادساً، هناك نقص في الدراسات التطبيقية التي تقدم نماذج وأدوات عملية يمكن للشركات الناشئة استخدامها لتطوير قدراتها الابتكارية وتعزيز ميزتها التنافسية، مما يحد من القيمة العملية للبحوث الأكاديمية في هذا المجال.

1.3. أهمية الدراسة

تكتسب هذه الدراسة أهمية بالغة على عدة مستويات ولأطراف متعددة في المجتمع الأكاديمي والاقتصادي. فعلى المستوى الأكاديمي، تساهم الدراسة في إثراء المعرفة العلمية حول العلاقة بين الابتكار والميزة التنافسية في سياق الشركات الناشئة، وتقدم نموذجاً نظرياً جديداً يمكن تطبيقه في بيئات مشابهة. كما تساعد في سد الفجوة البحثية الموجودة في الأدبيات العربية المتعلقة بريادة الأعمال والابتكار. على المستوى العملي، تقدم الدراسة توصيات قيمة للشركات الناشئة في مدينة الخبر وغيرها من المدن السعودية حول كيفية تطوير استراتيجيات الابتكار الفعالة وترجمتها إلى ميزة تنافسية مستدامة. كما تساعد رواد الأعمال والمستثمرين في فهم العوامل الحاسمة لنجاح الشركات الناشئة في البيئة السعودية. على المستوى السياسي والاقتصادي، تدعم الدراسة جهود الحكومة السعودية في تحقيق أهداف رؤية 2030 المتعلقة بتنويع الاقتصاد وتعزيز دور القطاع الخاص وريادة الأعمال. كما تقدم معلومات مهمة لصناع السياسات حول كيفية تطوير بيئة داعمة للابتكار وريادة الأعمال في المملكة.

1.3.1. على المستوى النظري:

تحمل هذه الدراسة أهمية نظرية كبيرة تتمثل في عدة جوانب مهمة. أولاً، تساهم في تطوير الإطار النظري للعلاقة بين الابتكار والميزة التنافسية من خلال تقديم نموذج مفاهيمي جديد يأخذ في الاعتبار الخصائص الفريدة للشركات الناشئة والبيئة السعودية. هذا النموذج يمكن أن يكون أساساً لدراسات مستقبلية في بيئات مشابهة. ثانياً، تساهم الدراسة في إثراء نظريات إدارة الابتكار من خلال تحليل كيفية تطبيق مفاهيم الابتكار في بيئة الشركات الناشئة التي تتميز بمحدودية الموارد والحاجة للنمو السريع. كما تقدم فهماً أعمق لدور العوامل البيئية والثقافية في تشكيل قدرات الابتكار. ثالثاً، تطور الدراسة مفاهيم جديدة متعلقة بقياس وتقييم الابتكار في الشركات الناشئة، حيث تقترح مقاييس ومؤشرات جديدة تتناسب مع طبيعة هذه الشركات وتحدياتها الخاصة. هذا يساهم في تطوير أدوات بحثية أكثر دقة وملاءمة لدراسة الابتكار في هذا السياق. رابعاً، تساهم الدراسة في تطوير نظريات الميزة التنافسية من خلال تحليل كيفية بناء وتعزيز الميزة التنافسية في بيئة تتميز بالتغير السريع وعدم اليقين، وهي خصائص مميزة لبيئة الشركات الناشئة. كما تقدم فهماً جديداً لدور الابتكار كمصدر للميزة التنافسية المستدامة.

خامساً، تساهم الدراسة في تطوير الأدبيات النظرية المتعلقة بريادة الأعمال في البيئات الناشئة والاقتصادات النامية، وتقدم إطاراً نظرياً يمكن تطبيقه في دراسة الشركات الناشئة في المنطقة العربية والأسواق الناشئة الأخرى.

1.3.2. على المستوى التطبيقي.:

على المستوى التطبيقي، تحمل هذه الدراسة أهمية كبيرة للعديد من الأطراف المعنية في النظام البيئي لريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية. بالنسبة للشركات الناشئة، تقدم الدراسة دليلاً عملياً لتطوير استراتيجيات الابتكار الفعالة وترجمتها إلى ميزة تنافسية حقيقية، مما يساعدها على تحسين أدائها وزيادة فرص نجاحها في السوق.

للمستثمرين ورؤوس الأموال المخاطرة، تقدم الدراسة معايير ومؤشرات جديدة لتقييم إمكانات الشركات الناشئة وقدرتها على تحقيق النمو والربحية من خلال الابتكار. هذا يساعد في اتخاذ قرارات استثمارية أكثر دقة وتقليل المخاطر المرتبطة بالاستثمار في الشركات الناشئة.

لحاضنات الأعمال ومسرعات النمو، تقدم الدراسة إطاراً لتطوير برامج الدعم والتدريب التي تركز على تعزيز قدرات الابتكار لدى الشركات الناشئة. كما تساعد في تصميم برامج الإرشاد والتوجيه التي تركز على بناء الميزة التنافسية من خلال الابتكار.

لصناع السياسات والجهات الحكومية، تقدم الدراسة توصيات مهمة لتطوير السياسات والبرامج الداعمة للابتكار وريادة الأعمال في المملكة. كما تساعد في تحديد العوامل البيئية التي تحتاج إلى تطوير لخلق بيئة أكثر دعماً للشركات الناشئة المبتكرة.

للمؤسسات التعليمية والجامعات، تقدم الدراسة أساساً لتطوير المناهج والبرامج التعليمية المتعلقة بريادة الأعمال والابتكار، وتساعد في إعداد جيل جديد من رواد الأعمال المؤهلين للنجاح في بيئة الأعمال المعاصرة.

1.4. أسئلة الدراسة

تسعى هذه الدراسة للإجابة على الأسئلة البحثية التالية التي تغطي جوانب مختلفة من العلاقة بين الابتكار والميزة التنافسية في الشركات الناشئة:

السؤال الأول: ما مستوى تطبيق الابتكار في الشركات الناشئة في مدينة الخبر؟

السؤال الثاني: ما مستوى الميزة التنافسية المحققة في الشركات الناشئة في مدينة الخبر؟

السؤال الثالث: ما طبيعة العلاقة بين الابتكار والميزة التنافسية في الشركات الناشئة في مدينة الخبر؟

السؤال الرابع: ما أهم أبعاد الابتكار تأثيراً على الميزة التنافسية في الشركات الناشئة في مدينة الخبر؟

السؤال الخامس: ما العوامل البيئية المؤثرة على العلاقة بين الابتكار والميزة التنافسية في الشركات الناشئة في مدينة الخبر؟

السؤال السادس: ما النموذج المقترح لتعزيز الميزة التنافسية من خلال الابتكار في الشركات الناشئة في مدينة الخبر؟

1.5. أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف العملية والمستقبلية التي تساهم في فهم وتطوير العلاقة بين الابتكار والميزة التنافسية في الشركات الناشئة:

الأهداف العملية:

- الهدف الأول: قياس وتحليل مستوى تطبيق الابتكار في الشركات الناشئة في مدينة الخبر وتحديد نقاط القوة والضعف.
- الهدف الثاني: تقييم مستوى الميزة التنافسية المحققة في الشركات الناشئة في مدينة الخبر وتحديد مصادرها الرئيسية.
- الهدف الثالث: تحليل طبيعة وقوة العلاقة بين أبعاد الابتكار المختلفة وأبعاد الميزة التنافسية في الشركات الناشئة في مدينة الخبر.

الأهداف المستقبلية:

- الهدف الرابع: تطوير نموذج تطبيقي لتعزيز الميزة التنافسية من خلال الابتكار يمكن للشركات الناشئة في مدينة الخبر تطبيقه.
- الهدف الخامس: تقديم توصيات استراتيجية للشركات الناشئة وصناع السياسات لتطوير بيئة أكثر دعماً للابتكار وريادة الأعمال.
- الهدف السادس: وضع أسس لدراسات مستقبلية في مجال الابتكار والميزة التنافسية في الشركات الناشئة في المملكة العربية السعودية.

1.6. فرضيات الدراسة

تقوم هذه الدراسة على مجموعة من الفرضيات العلمية التي تستند إلى الأدبيات النظرية والدراسات السابقة في مجال الابتكار والميزة التنافسية:

الفرضية الأولى: توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مستوى تطبيق الابتكار ومستوى الميزة التنافسية في الشركات الناشئة في مدينة الخبر.

الفرضية الثانية: توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الابتكار في المنتجات والخدمات والميزة التنافسية في الشركات الناشئة في مدينة الخبر.

الفرضية الثالثة: توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الابتكار في العمليات والميزة التنافسية في الشركات الناشئة في مدينة الخبر.

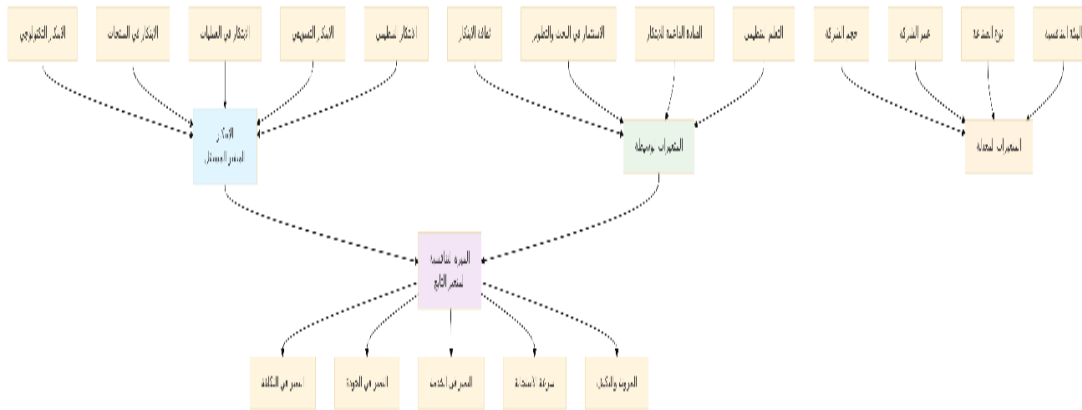
الفرضية الرابعة: توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الابتكار التسويقي والميزة التنافسية في الشركات الناشئة في مدينة الخبر.

الفرضية الخامسة: توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الابتكار التنظيمي والميزة التنافسية في الشركات الناشئة في مدينة الخبر.

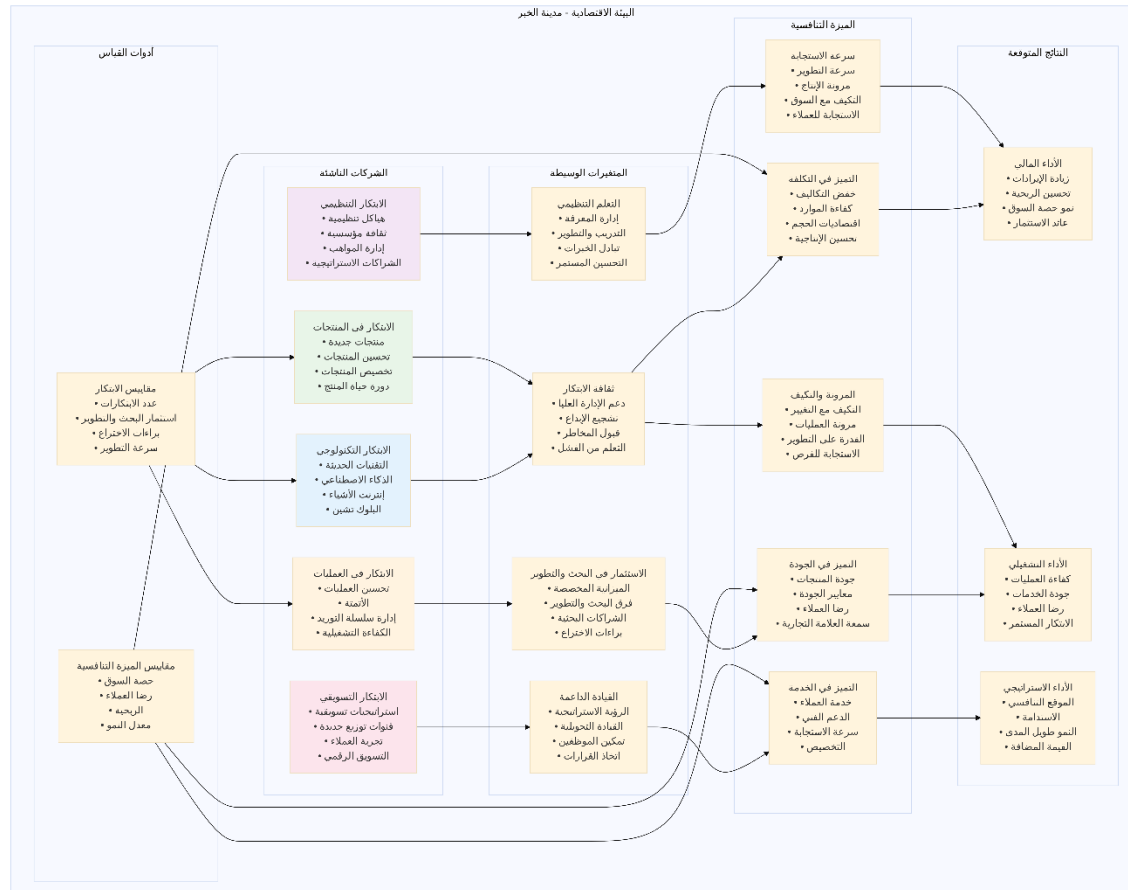
الفرضية السادسة: توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين العوامل البيئية الداعمة للابتكار والميزة التنافسية في الشركات الناشئة في مدينة الخبر.

1.7. نموذج الدراسة

يقوم نموذج هذه الدراسة على تحليل العلاقة بين الابتكار كمتغير مستقل والميزة التنافسية كمتغير تابع في سياق الشركات الناشئة في مدينة الخبر. يتضمن النموذج أربعة أبعاد رئيسية للابتكار هي: الابتكار في المنتجات والخدمات، والابتكار في العمليات، والابتكار التسويقي، والابتكار التنظيمي. كما يشمل أربعة أبعاد للميزة التنافسية هي: ميزة التكلفة، وميزة التمايز، وميزة الاستجابة، وميزة الجودة. يأخذ النموذج في الاعتبار تأثير العوامل البيئية كمتغيرات وسيطة تؤثر على العلاقة بين الابتكار والميزة التنافسية، وتشمل هذه العوامل: الثقافة التنظيمية، والدعم الحكومي، وتوفر رأس المال، والبنية التحتية التكنولوجية، والموارد البشرية المؤهلة، وشبكات الأعمال والشراكات.



الشكل 1-1: المخطط التوضيحي الأساسي لنموذج الدراسة



الشكل 2-1: المخطط التوضيحي المفصل لنموذج الدراسة

1.8. منهجية الدراسة

تعتمد هذه الدراسة على منهجية شاملة ومتكاملة تجمع بين المنهج الكمي والنوعي لضمان الحصول على فهم عميق وشامل للظاهرة المدروسة. تتكون منهجية الدراسة من ستة محاور رئيسية:

المحور الأول: فلسفة البحث (Research Philosophy)

تتبنى هذه الدراسة الفلسفة البراجماتية التي تركز على حل المشكلات العملية وتحقيق النتائج المفيدة للممارسين في مجال ريادة الأعمال. هذه الفلسفة تسمح بالجمع بين المناهج الكمية والنوعية لتحقيق فهم أكثر شمولية للظاهرة المدروسة. كما تركز على تطوير المعرفة التي يمكن تطبيقها عملياً لتحسين أداء الشركات الناشئة وتعزيز قدرتها التنافسية في السوق.

المحور الثاني: نوع البحث ومنطقه (Research Type and Logic)

تعتمد الدراسة على المنهج الاستقرائي الذي ينطلق من الملاحظات والبيانات الميدانية لبناء النظريات والنماذج العامة. يتم استخدام المنهج المختلط الذي يجمع بين البحث الكمي لقياس العلاقات الإحصائية والبحث النوعي لفهم السياق والعوامل المؤثرة. هذا المنهج يوفر فهماً أعمق وأكثر شمولية للعلاقة بين الابتكار والميزة التنافسية في الشركات الناشئة.

المحور الثالث: منهج البحث (Research Approach)

تتبع الدراسة المنهج المسحي التحليلي الذي يهدف إلى جمع البيانات من عينة ممثلة من الشركات الناشئة في مدينة الخبر وتحليلها إحصائياً لاختبار الفرضيات والإجابة على أسئلة البحث. كما يتم استخدام منهج دراسة الحالة للحصول على فهم أعمق لبعض الشركات المتميزة في مجال الابتكار. يتم دمج النتائج الكمية والنوعية لتقديم صورة شاملة ومتكاملة عن الظاهرة المدروسة.

المحور الرابع: استراتيجية البحث وتصميمه (Research Strategy and Design)

تعتمد الدراسة على التصميم المقطعي (Cross-sectional Design) لجمع البيانات من الشركات الناشئة في فترة زمنية محددة، مع إجراء مقارنات بين الشركات في مراحل نمو مختلفة لفهم تطور العلاقة بين الابتكار والميزة التنافسية. يتم استخدام استراتيجية المسح الشامل للحصول على بيانات كمية من عدد كبير من الشركات، واستراتيجية دراسة الحالات المتعددة للحصول على بيانات نوعية معمقة من شركات مختارة بعناية.

المحور الخامس: الأفق الزمني (Time Horizon)

تغطي الدراسة فترة زمنية مدتها 12 شهراً لجمع البيانات وتحليلها، مع التركيز على الوضع الحالي للشركات الناشئة في مدينة الخبر. يتم جمع البيانات على مرحلتين: المرحلة الأولى تشمل المسح الشامل والذي يستغرق 6 أشهر، والمرحلة الثانية تشمل دراسات الحالة المعمقة والتي تستغرق 4 أشهر، مع تخصيص شهرين إضافيين لتحليل البيانات ودمج النتائج.

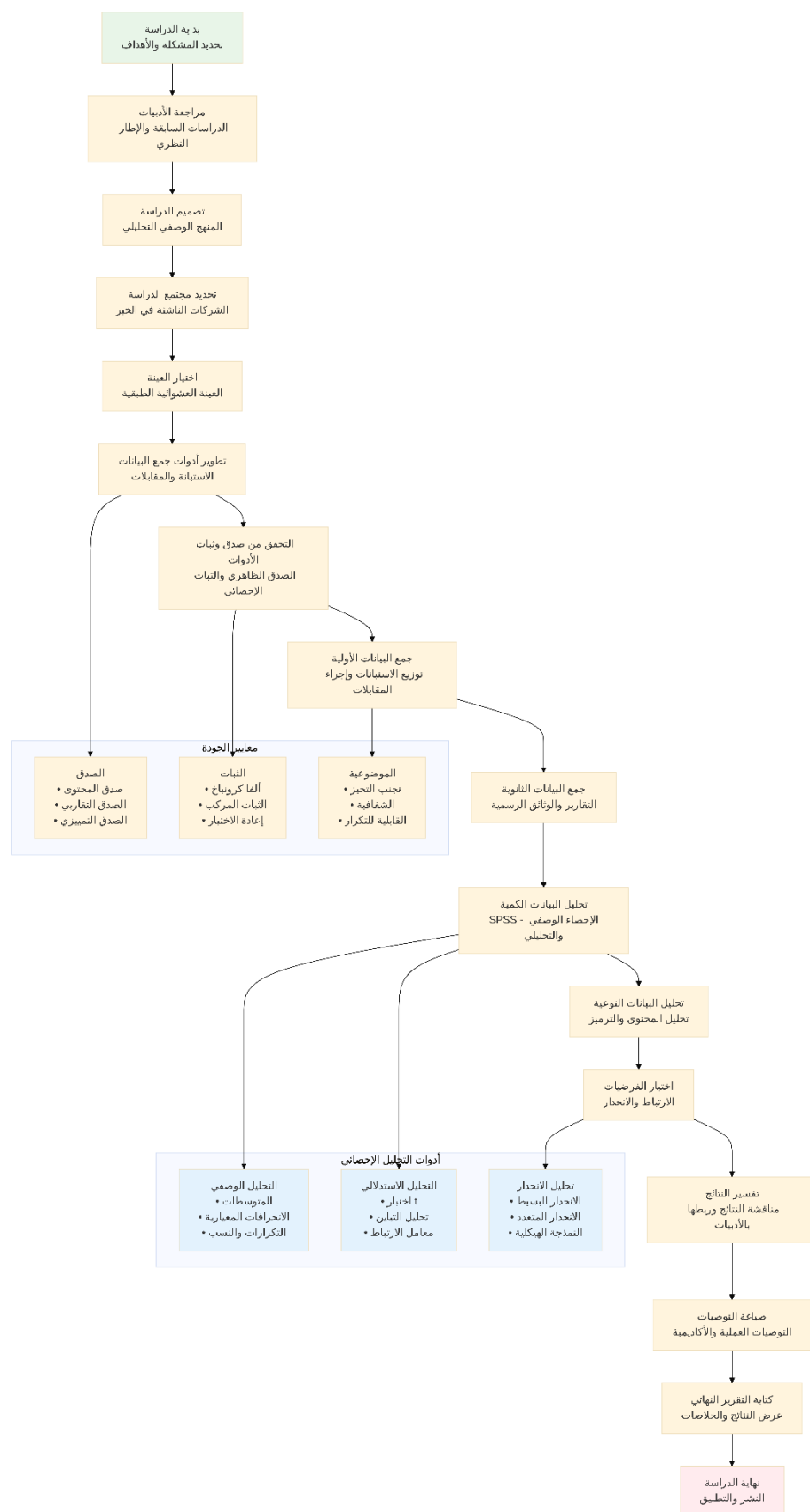
المحور السادس: أساليب وتقنيات جمع البيانات (Data Collection Methods and)

(Techniques)

تستخدم الدراسة مجموعة متنوعة من أساليب جمع البيانات لضمان الحصول على معلومات شاملة ودقيقة. الأسلوب الرئيسي هو الاستبانة المنظمة التي تعتمد على مقياس ليكرت الخماسي لقياس متغيرات الدراسة، بالإضافة إلى المقابلات المعمقة مع المؤسسين والمديرين التنفيذيين، والملاحظة الميدانية للممارسات الابتكارية، وتحليل الوثائق والتقارير المؤسسية. يتم أيضاً استخدام ورش العمل التفاعلية مع مجموعات من رواد الأعمال لجمع آراء ووجهات نظر متنوعة حول موضوع الدراسة.

مقياس ليكرت الخماسي:
جدول (1-1)

الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	تستثمر شركتنا بشكل مستمر في تطوير منتجات وخدمات جديدة					
2	تطبق شركتنا تقنيات وعمليات مبتكرة لتحسين الكفاءة التشغيلية					
3	تتبنى شركتنا استراتيجيات تسويقية مبتكرة للوصول للعملاء					
4	تطور شركتنا هياكل تنظيمية مرنة تدعم الابتكار والإبداع					
5	تحقق شركتنا ميزة تنافسية من خلال تقديم منتجات متميزة					
6	تتفوق شركتنا على المنافسين في سرعة الاستجابة لاحتياجات السوق					
7	تحافظ شركتنا على مستوى جودة عالي يميزها عن المنافسين					
8	تحقق شركتنا كفاءة في التكاليف مقارنة بالمنافسين					
9	تستفيد شركتنا من البيئة المحلية الداعمة للابتكار في الخبر					
10	تتميز شركتنا بالقدرة على التكيف السريع مع متطلبات السوق					



الشكل 3-1: المخطط التوضيحي الشامل لمنهجية الدراسة

1.9. الدراسة الميدانية

تقتصر هذه الدراسة على مدينة الخبر في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، وهي إحدى أهم المراكز الاقتصادية والتجارية في المملكة. تم اختيار مدينة الخبر لعدة أسباب استراتيجية ومنهجية مهمة تشمل كونها مركزاً رئيسياً للأعمال والتجارة في المنطقة الشرقية، ووجود تجمع كبير من الشركات الناشئة والمؤسسات الريادية، وقربها من مراكز الصناعة والطاقة مما يوفر فرصاً متنوعة للابتكار والنمو. كما تتميز المدينة ببنية تحتية متطورة ووجود جامعات ومراكز بحثية مهمة تدعم النظام البيئي لريادة الأعمال والابتكار.

1. مجتمع الدراسة:

تألف مجتمع الدراسة من جميع الشركات الناشئة بمدينة الخبر في المملكة العربية السعودية.

2. عينة الدراسة: نظراً لضيق الوقت المحدد لجمع البيانات في الفترة من 18 أكتوبر إلى 1 نوفمبر، قمت باختيار عينة متاحة وميسرة بلغ حجمها 30 مشاركاً الشركات. وقد حرصت على أن تكون العينة ممثلة لمختلف أحجام الشركات.

3. أدوات الدراسة:

تم استخدام استبانة إلكترونية كأداة رئيسية لجمع البيانات، وتكونت من قسمين:

- القسم الأول: البيانات الديموغرافية (8 أسئلة).

- القسم الثاني: محاور الدراسة (10 فقرة)، موزعة كالتالي:

- محور الابتكار (5 فقرة).

- محور الميزة التنافسية (5 فقرة).

4. الأساليب الإحصائية: لتحليل البيانات التي تم جمعها، استخدمت الباحثة مجموعة من الأساليب الإحصائية عبر

برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)، وهي:

- الإحصاء الوصفي: لحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوصف استجابات أفراد العينة.

- اختبار الثبات: تم التحقق من ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل "كرونباخ ألفا".

- اختبار الصدق: تم التأكد من الصدق البنائي للاستبانة.

- تحليل الارتباط: استخدم معامل ارتباط "بيرسون" لقياس العلاقة بين متغيرات الدراسة.

- تحليل الانحدار: تم تطبيق تحليل الانحدار الخطي البسيط والمتعدد لدراسة أثر المتغيرات المستقلة على

المتغير التابع.

1.10 هيكل المشروع المقترح.

- **الفصل الأول: الإطار العام للدراسة**
يشمل المقدمة، ومشكلة الدراسة، وأهميتها، وأسئلتها، وأهدافها، وفرضياتها، ونموذجها.
- **الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة**
يستعرض الأدبيات المتعلقة بمتغيرات الدراسة ويعقب عليها.
- **الفصل الثالث: منهجية البحث**
يصف المنهج المتبع، ومجتمع وعينة الدراسة، وأدواتها، وإجراءاتها، والأساليب الإحصائية المستخدمة.
- **الفصل الرابع: التحليل الإحصائي ومناقشة النتائج**
يعرض نتائج تحليل البيانات ويجيب عن أسئلة الدراسة ويختبر فرضياتها.
- **الفصل الخامس: الخاتمة والتوصيات**
يقدم ملخصاً لأهم النتائج والاستنتاجات، ومجموعة من التوصيات والمقترحات البحثية.

2. الفصل الثاني: الدراسات السابقة

2.1. المقدمة:

يهدف هذا الفصل إلى مراجعة وتحليل الأدبيات العلمية المتعلقة بموضوع الدراسة، وتقديم إطار نظري شامل يوضح العلاقة بين الابتكار والميزة التنافسية في الشركات الناشئة. تم تنظيم هذا الفصل في ثلاثة أقسام رئيسية: الأول يتناول المتغير المستقل (الابتكار)، والثاني يركز على المتغير التابع (الميزة التنافسية)، والثالث يحلّل العلاقة بين المتغيرين في سياق الشركات الناشئة. تم الاعتماد على مصادر علمية متنوعة ومحدثة من قواعد البيانات العالمية والمحلية لضمان شمولية ودقة المراجعة.

2.2. المتغير المستقل : الابتكار

يُعرف الابتكار في الأدبيات العلمية بأنه عملية تطوير وتطبيق أفكار جديدة ومفيدة تؤدي إلى تحسين المنتجات أو الخدمات أو العمليات أو النماذج التجارية. وقد تطور مفهوم الابتكار عبر العقود ليشمل أبعاداً متعددة تتضمن الابتكار التكنولوجي والإداري والتسويقي والاجتماعي. في سياق الشركات الناشئة، يكتسب الابتكار أهمية خاصة كونه يمثل الوسيلة الأساسية للتمايز عن المنافسين وخلق قيمة فريدة للعملاء.

تشير دراسة شومبيتر (Schumpeter, 1934) الرائدة إلى أن الابتكار هو المحرك الأساسي للنمو الاقتصادي والتطور، وأن رواد الأعمال يلعبون دوراً حاسماً في عملية "التدمير الخلاق" التي تؤدي إلى تطوير منتجات وخدمات جديدة تحل محل القديمة. هذا المفهوم يكتسب أهمية خاصة في عصرنا الحالي حيث تتسارع وتيرة التغيير التكنولوجي والاجتماعي.

من ناحية أخرى، تؤكد دراسة دروكر (Drucker, 1985) على أن الابتكار ليس مجرد عملية عشوائية أو إلهام مفاجئ، بل هو نشاط منظم ومنهجي يمكن تعلمه وإدارته بفعالية. هذا المنظور يفتح المجال أمام الشركات الناشئة لتطوير قدراتها الابتكارية من خلال تبني أساليب وممارسات محددة.

2.3. المتغير التابع : الميزة التنافسية

تُعرف الميزة التنافسية بأنها قدرة المؤسسة على تحقيق أداء متفوق مقارنة بمنافسيها في السوق، وذلك من خلال تقديم قيمة فريدة للعملاء أو تحقيق كفاءة أعلى في العمليات. وقد طور بورتير (Porter, 1985) إطاراً نظرياً شاملاً للميزة التنافسية يحدد ثلاث استراتيجيات أساسية: قيادة التكلفة، والتمايز، والتركيز. في سياق الشركات الناشئة، تكتسب الميزة التنافسية أهمية خاصة نظراً لمحدودية الموارد والحاجة للنمو السريع في بيئة تنافسية شديدة. تشير دراسة بارني (Barney, 1991) إلى أن الميزة التنافسية المستدامة تنبع من الموارد والقدرات الفريدة التي تتميز بأربع خصائص: القيمة، والندرة، وصعوبة التقليد، وعدم إمكانية الاستبدال. كما تؤكد دراسة تيس وبيسانو (Pisano, 1994 & Teece) على أهمية القدرات الديناميكية في بناء الميزة التنافسية، خاصة في البيئات سريعة التغيير. هذه القدرات تشمل قدرة المؤسسة على الاستشعار والاستيعاب والتكيف مع التغيرات في البيئة الخارجية.

2.4. العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع

تشير الأدبيات العلمية إلى وجود علاقة إيجابية قوية بين الابتكار والميزة التنافسية، حيث يُعتبر الابتكار أحد أهم مصادر الميزة التنافسية المستدامة في العصر الحديث. دراسة كريستنسن (Christensen, 1997) حول "معضلة المبتكر" تؤكد على أن الشركات التي تتبنى الابتكارات التدميرية تتمكن من تحقيق ميزة تنافسية كبيرة على الشركات الراسخة التي تركز على الابتكارات التدريجية.

في سياق الشركات الناشئة، تشير دراسة ريس (Ries, 2011) حول منهجية "الشركة الناشئة الرشيقة" إلى أن الابتكار السريع والتعلم المستمر من خلال دورات "البناء-القياس-التعلم" يمكن أن يساعد الشركات الناشئة في بناء منتجات وخدمات تلبي احتياجات العملاء بشكل أفضل من المنافسين.

كما تؤكد دراسة بلانك (Blank, 2013) على أهمية "تطوير العملاء" كنهج ابتكاري يساعد الشركات الناشئة في فهم احتياجات السوق وتطوير حلول مبتكرة تحقق ميزة تنافسية حقيقية.

2.5.الخاتمة

تكشف مراجعة الأدبيات العلمية عن وجود إجماع واسع حول أهمية الابتكار كمحرك للميزة التنافسية، خاصة في سياق الشركات الناشئة التي تحتاج للتمايز في أسواق تنافسية. ومع ذلك، تظهر الحاجة لمزيد من الدراسات التطبيقية في البيئات المحلية والإقليمية لفهم كيفية تطبيق هذه المفاهيم في سياقات ثقافية واقتصادية مختلفة. هذه الدراسة تسعى لسد هذه الفجوة من خلال تحليل العلاقة بين الابتكار والميزة التنافسية في الشركات الناشئة في مدينة الخبر بالمملكة العربية السعودية.

3. الفصل الثالث: منهجية البحث

3.1. المقدمة

يهدف هذا الفصل إلى عرض المنهجية العلمية المتبعة في هذه الدراسة لتحقيق أهدافها والإجابة على أسئلتها واختبار فرضياتها. تم تصميم منهجية الدراسة بعناية لضمان جمع بيانات دقيقة وموثوقة تمكن من تحليل العلاقة بين الابتكار والميزة التنافسية في الشركات الناشئة بمدينة الخبر بالمملكة العربية السعودية. يتضمن هذا الفصل وصفاً تفصيلياً لفلسفة البحث ونوعه ومنطقه، وتصميم البحث، ومجتمع الدراسة وعينتها، وأدوات جمع البيانات، والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات.

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الكمي الوصفي التحليلي الذي يهدف إلى وصف الظاهرة المدروسة وتحليل العلاقات بين متغيراتها بشكل موضوعي ودقيق. تم اختيار هذا المنهج لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها، حيث يمكن من خلاله قياس مستوى الابتكار والميزة التنافسية في الشركات الناشئة، واختبار الفرضيات المتعلقة بالعلاقة بينهما باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

3.2. التعريفات الإجرائية لمتغيرات البحث

تتطلب الدراسة العلمية الدقيقة تحديد تعريفات إجرائية واضحة للمتغيرات المستخدمة، بحيث يمكن قياسها بشكل موضوعي وموثوق. فيما يلي التعريفات الإجرائية للمتغيرات الرئيسية في هذه الدراسة:

3.2.1 الابتكار (المتغير المستقل)

يُعرف الابتكار إجرائياً في هذه الدراسة بأنه مجموع الأنشطة والممارسات التي تقوم بها الشركة الناشئة لتطوير وتطبيق أفكار جديدة ومفيدة في أربعة مجالات رئيسية وفقاً لدليل أوسلو للابتكار (OECD, 2018):

ابتكار المنتجات والخدمات: يشير إلى تطوير منتجات أو خدمات جديدة أو تحسين المنتجات والخدمات الحالية بشكل جوهري من حيث الخصائص التقنية أو المكونات أو المواد أو البرمجيات أو سهولة الاستخدام أو الوظائف المقدمة. يتم قياس هذا البعد من خلال مدى تقديم الشركة لمنتجات أو خدمات جديدة، ومستوى الاستثمار في البحث والتطوير، ودرجة التجديد في الميزات والخصائص المقدمة للعملاء.

ابتكار العمليات: يتعلق بتطبيق طرق إنتاج أو تسليم جديدة أو محسنة بشكل كبير، بما في ذلك تغييرات جوهريّة في التقنيات والمعدات والبرمجيات المستخدمة. يشمل ذلك تحسين كفاءة العمليات التشغيلية، وتقليل التكاليف، وتحسين الجودة، واستخدام التقنيات الحديثة في الإنتاج والتسليم.

الابتكار التسويقي: يشمل تطبيق أساليب تسويقية جديدة تتضمن تغييرات كبيرة في تصميم المنتج أو التعبئة أو التوزيع أو الترويج أو التسعير. يتم قياسه من خلال مدى استخدام استراتيجيات تسويقية مبتكرة، والاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي والتسويق الرقمي، وتطوير قنوات توزيع جديدة.

الابتكار التنظيمي: يتضمن تطبيق أساليب تنظيمية جديدة في ممارسات الأعمال أو تنظيم مكان العمل أو العلاقات الخارجية للشركة. يشمل ذلك بناء ثقافة تنظيمية داعمة للابتكار، ومنح الموظفين حرية التجريب، وتطوير شراكات استراتيجية مع جهات خارجية.

3.2.2 الميزة التنافسية (المتغير التابع)

تُعرف الميزة التنافسية إجرائياً في هذه الدراسة بأنها قدرة الشركة الناشئة على تحقيق أداء متفوق مقارنة بمنافسيها في السوق من خلال أربعة أبعاد رئيسية مستمدة من إطار بورتر (Porter, 1985) والأدبيات الحديثة:

ميزة التكلفة: تشير إلى قدرة الشركة على تقديم المنتجات أو الخدمات بتكلفة أقل من المنافسين مع الحفاظ على مستوى مقبول من الجودة. يتم قياسها من خلال كفاءة استخدام الموارد، والقدرة على تحقيق وفورات الحجم، ومستوى التكاليف التشغيلية مقارنة بالمنافسين.

ميزة التمايز: تعبر عن قدرة الشركة على تقديم منتجات أو خدمات فريدة ومتميزة يصعب على المنافسين تقليدها. يتم قياسها من خلال مستوى الجودة المقدمة، والقيمة الفريدة للعملاء، والسمعة في السوق، ودرجة التفرد في المنتجات أو الخدمات.

ميزة الاستجابة: تتعلق بقدرة الشركة على الاستجابة السريعة والفعالة لاحتياجات العملاء والتغيرات في السوق. يشمل ذلك سرعة تلبية الطلبات، والمرونة في التكيف مع متطلبات العملاء المتغيرة، وجودة خدمة العملاء.

ميزة الجودة: تشير إلى قدرة الشركة على تقديم منتجات أو خدمات بمستوى جودة عالٍ يفوق توقعات العملاء ويتفوق على المنافسين. يتم قياسها من خلال معايير الجودة المطبقة، ومستوى رضا العملاء، والقدرة على الحفاظ على علاقات طويلة الأمد مع العملاء.

3.3. تصميم البحث

تعتمد هذه الدراسة على تصميم بحثي وصفي تحليلي يجمع بين الوصف الدقيق للظاهرة المدروسة والتحليل الإحصائي للعلاقات بين المتغيرات. يتميز هذا التصميم بالقدرة على تقديم صورة شاملة عن مستوى الابتكار والميزة التنافسية في الشركات الناشئة، بالإضافة إلى اختبار الفرضيات المتعلقة بالعلاقة بينهما. يتبع البحث منهجية كمية تعتمد على جمع البيانات الأولية من خلال استبانة مصممة خصيصاً لأغراض هذه الدراسة. تم اختيار المنهج الكمي لعدة أسباب منها: القدرة على قياس المتغيرات بشكل موضوعي، وإمكانية تعميم النتائج على مجتمع الدراسة، والقدرة على اختبار الفرضيات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة. يعتمد تصميم البحث على نموذج الدراسة المقترح الذي يفترض وجود علاقة إيجابية بين الابتكار بأبعاده الأربعة (ابتكار المنتجات والخدمات، وابتكار العمليات، والابتكار التسويقي، والابتكار التنظيمي) والميزة التنافسية بأبعاده الأربعة (ميزة التكلفة، وميزة التمايز، وميزة الاستجابة، وميزة الجودة). يتم اختبار هذه العلاقة من خلال تحليل البيانات المجمعة باستخدام أساليب إحصائية متقدمة.

3.4. مجتمع البحث وطرق وتقنيات أخذ العينات

3.4.1 مجتمع البحث

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الشركات الناشئة العاملة في مدينة الخبر بالمملكة العربية السعودية. تم تحديد الشركة الناشئة في هذه الدراسة بأنها الشركة التي لا يتجاوز عمرها عشر سنوات من تاريخ التأسيس، وتتميز بالنمو السريع والتوجه نحو الابتكار والتكنولوجيا. وفقاً للبيانات المتاحة من الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة "منشآت" ومن غرفة الشرقية التجارية، يقدر عدد الشركات الناشئة النشطة في مدينة الخبر بحوالي 150-200 شركة تعمل في قطاعات متنوعة تشمل التقنية، والخدمات، والتجارة الإلكترونية، والاستشارات، والتعليم، والصحة.

3.4.2 عينة الدراسة

نظراً لصعوبة الوصول إلى جميع الشركات الناشئة في مدينة الخبر وحساسية بعض المعلومات المطلوبة، تم استخدام أسلوب العينة القصدية (Purposive Sampling) لاختيار عينة الدراسة. تم اختيار هذا الأسلوب لضمان مشاركة الشركات التي تتوفر فيها الخصائص المطلوبة للدراسة ولديها استعداد للمشاركة وتقديم معلومات دقيقة.

تم تحديد حجم العينة بـ 30 شركة ناشئة، وهو حجم مناسب للدراسات الاستكشافية في هذا المجال ويتوافق مع التوصيات المنهجية للبحوث الكمية في الشركات الناشئة. تم اختيار المشاركين من المستويات الإدارية العليا والوسطى في هذه الشركات (مؤسسين، شركاء، مديرين تنفيذيين، مديري أقسام) لضمان الحصول على معلومات دقيقة وشاملة عن مستوى الابتكار والميزة التنافسية في شركاتهم.

تم مراعاة التنوع في اختيار العينة من حيث القطاعات التي تعمل فيها الشركات، وحجم الشركات، ومرحلة النمو التي تمر بها، لضمان تمثيل أفضل لمجتمع الدراسة. شملت العينة شركات ناشئة في قطاعات التقنية والبرمجيات، والتجارة الإلكترونية، والخدمات الاستشارية، والتعليم والتدريب، والخدمات الصحية، وغيرها من القطاعات الواعدة.

3.5. طريقة جمع البيانات

3.5.1 أداة الدراسة (الاستبانة)

تم تصميم استبانة شاملة كأداة رئيسية لجمع البيانات الأولية من عينة الدراسة. تم بناء الاستبانة بناءً على مراجعة شاملة للأدبيات العلمية والدراسات السابقة في مجال الابتكار والميزة التنافسية، مع تكييف العبارات لتناسب سياق الشركات الناشئة في البيئة السعودية.

تتكون الاستبانة من ثلاثة أقسام رئيسية:

القسم الأول: البيانات الديموغرافية

يتضمن هذا القسم أسئلة تتعلق بالخصائص الديموغرافية للمشاركين والشركات، وتشمل:

• الجنس (ذكر/أنثى)

• الفئة العمرية (18-25، 26-35، 36-45، 46 فأكثر)

• المؤهل العلمي (بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه)

• سنوات الخبرة (أقل من سنة، 1-3 سنوات، 4-6 سنوات، أكثر من 6 سنوات)

• المنصب الوظيفي (مؤسس/شريك، مدير تنفيذي، مدير قسم، موظف)

• عمر الشركة وقطاع العمل وعدد الموظفين

القسم الثاني: مقياس الابتكار

يتكون من 5 عبارات تقيس مستوى الابتكار في الشركة عبر أبعاده الأربعة (ابتكار المنتجات والخدمات، وابتكار العمليات، والابتكار التسويقي، والابتكار التنظيمي). تم صياغة العبارات بشكل واضح ومباشر لتسهيل فهمها والإجابة عليها.

القسم الثالث: مقياس الميزة التنافسية

يتكون من 5 عبارات تقيس مستوى الميزة التنافسية المحققة عبر أبعادها الأربعة (ميزة التكلفة، وميزة التمايز، وميزة الاستجابة، وميزة الجودة).

تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي (Likert Scale) للإجابة على عبارات القسمين الثاني والثالث، حيث يتدرج المقياس من (1) "غير موافق بشدة" إلى (5) "موافق بشدة". يتيح هذا المقياس قياس درجة الموافقة أو عدم الموافقة على كل عبارة بشكل دقيق، ويسهل التحليل الإحصائي للبيانات.

جدول (3-1)

عدد الأسئلة	المحور
8	البيانات الديموغرافية
5	مقياس الابتكار
5	مقياس الميزة التنافسية
18	المجموع

3.5.2 صدق وثبات الأداة

تم التأكد من صدق الاستبانة (Validity) من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال إدارة الأعمال وريادة الأعمال والابتكار، وذلك للتحقق من وضوح العبارات ومدى ملاءمتها لقياس المتغيرات المستهدفة. تم إجراء التعديلات اللازمة بناءً على ملاحظات المحكمين لتحسين صدق المحتوى. كما تم التحقق من ثبات الأداة (Reliability) من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) للتأكد من الاتساق الداخلي للعبارات. يعتبر معامل ألفا كرونباخ مؤشراً على مدى ترابط العبارات في قياس نفس المفهوم، ويتراوح بين 0 و1، حيث تشير القيم الأعلى من 0.70 إلى مستوى مقبول من الثبات.

3.5.3 إجراءات جمع البيانات

تم جمع البيانات خلال الفترة من [18 أكتوبر] إلى [1 نوفمبر] من خلال توزيع الاستبانة إلكترونياً على المشاركين باستخدام منصة Google Forms. تم التواصل مع الشركات الناشئة المستهدفة من خلال قنوات متعددة تشمل:

- التواصل المباشر مع مؤسسي الشركات والمديرين التنفيذيين
- الاستفادة من شبكات ريادة الأعمال ومسرعات الأعمال في مدينة الخبر

•التنسيق مع غرفة الشرقية التجارية والجهات الداعمة للشركات الناشئة
تم التأكيد على سرية المعلومات المقدمة واستخدامها لأغراض البحث العلمي فقط، مما ساهم في زيادة معدل
الاستجابة وتحسين جودة البيانات المجمعة.

3.6. أنواع البيانات

اعتمدت هذه الدراسة على نوعين رئيسيين من البيانات:

3.6.1 البيانات الأولية (Primary Data)

تمثل البيانات الأولية المصدر الرئيسي للمعلومات في هذه الدراسة، وتم جمعها مباشرة من عينة الدراسة من خلال الاستبانة المصممة خصيصاً لهذا الغرض. تشمل البيانات الأولية:

- البيانات الديموغرافية للمشاركين والشركات
 - تقييمات المشاركين لمستوى الابتكار في شركاتهم
 - تقييمات المشاركين لمستوى الميزة التنافسية المحققة
- تتميز البيانات الأولية بأنها محدثة ومصممة خصيصاً للإجابة على أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها، مما يزيد من دقة النتائج وملاءمتها لأهداف البحث.

3.6.2 البيانات الثانوية (Secondary Data)

تم الاستعانة بالبيانات الثانوية لبناء الإطار النظري للدراسة وفهم السياق العام للموضوع. تشمل مصادر البيانات الثانوية:

- الكتب والمراجع العلمية المتخصصة في الابتكار والميزة التنافسية وريادة الأعمال
 - المقالات العلمية المحكمة المنشورة في المجلات العالمية والعربية
 - التقارير الرسمية من الجهات الحكومية والمنظمات الدولية (مثل الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة، ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية)
 - الدراسات والأبحاث السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة
 - البيانات الإحصائية عن الشركات الناشئة في المملكة العربية السعودية
- ساهمت البيانات الثانوية في بناء فهم شامل للموضوع، وتحديد الفجوات البحثية، وتطوير نموذج الدراسة وفرضياتها.

3.7. إجراءات التحليل الإحصائي

تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS - Statistical Package for the Social Sciences) الإصدار 26 لتحليل البيانات المجمعة. تم اختيار هذا البرنامج لقدرته العالية على إجراء التحليلات الإحصائية المتقدمة وسهولة استخدامه. تضمنت إجراءات التحليل الإحصائي المراحل التالية:

3.7.1 التحليل الوصفي (Descriptive Statistics)

يهدف التحليل الوصفي إلى تقديم صورة شاملة عن خصائص عينة الدراسة ومستوى المتغيرات المدروسة. تشمل الأساليب المستخدمة:

- التكرارات والنسب المئوية: لوصف الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، الخبرة، المنصب الوظيفي).

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية: لقياس مستوى الابتكار والميزة التنافسية في الشركات الناشئة، حيث يشير المتوسط الحسابي إلى الاتجاه العام للإجابات، بينما يشير الانحراف المعياري إلى درجة التشتت في الإجابات.

- الرسوم البيانية والقطاعات الدائرية: لتوضيح توزيع البيانات الديموغرافية ومستويات المتغيرات بشكل بصري يسهل فهمه.

3.7.2 اختبارات الصدق والثبات

- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha): لقياس الاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة والتأكد من ثبات المقاييس المستخدمة. تعتبر القيم الأعلى من 0.70 مقبولة، والقيم الأعلى من 0.80 جيدة جداً.

- التحليل العامل (Factor Analysis): للتحقق من صدق البناء (Construct Validity) والتأكد من أن العبارات تقيس فعلاً الأبعاد المفترضة للابتكار والميزة التنافسية.

3.7.3 التحليل الاستدلالي (Inferential Statistics)

يهدف التحليل الاستدلالي إلى اختبار فرضيات الدراسة واستنتاج العلاقات بين المتغيرات:

- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient): لقياس قوة واتجاه العلاقة الخطية بين الابتكار والميزة التنافسية. يتراوح معامل الارتباط بين -1 و +1، حيث تشير القيم الموجبة إلى علاقة طردية والقيم السالبة إلى علاقة عكسية.

- تحليل الانحدار الخطي البسيط (Simple Linear Regression): لاختبار تأثير الابتكار كمتغير مستقل على الميزة التنافسية كمتغير تابع، وتحديد نسبة التباين في الميزة التنافسية التي يمكن تفسيرها بالابتكار.
- تحليل الانحدار الخطي المتعدد (Multiple Linear Regression): لاختبار تأثير كل بعد من أبعاد الابتكار الأربعة على الميزة التنافسية، وتحديد الأبعاد الأكثر تأثيراً.
- اختبار T للعينة الواحدة (One-Sample T-Test): لتحديد ما إذا كان مستوى الابتكار والميزة التنافسية في الشركات الناشئة يختلف بشكل معنوي عن المتوسط النظري للمقياس.
- اختبار T للعينات المستقلة (Independent Samples T-Test): لاختبار الفروق في مستوى الابتكار والميزة التنافسية بناءً على المتغيرات الديموغرافية (مثل الجنس).
- تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA): لاختبار الفروق في مستوى الابتكار والميزة التنافسية بناءً على المتغيرات الديموغرافية متعددة الفئات (مثل الفئة العمرية، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).

3.7.4 مستوى الدلالة الإحصائية

تم اعتماد مستوى دلالة إحصائية (α) يساوي 0.05 لجميع الاختبارات الإحصائية. هذا يعني أن النتائج تعتبر ذات دلالة إحصائية إذا كانت قيمة p-value أقل من 0.05، مما يشير إلى أن احتمال حدوث النتيجة بالصدفة أقل من 5%.

3.7.5 تفسير المتوسطات الحسابية

لتسهيل تفسير النتائج، تم اعتماد المعيار التالي لتصنيف المتوسطات الحسابية على مقياس ليكرت الخماسي: جدول (2-3)

المتوسط الحسابي	المستوى
1.00 - 1.80	منخفض جداً
1.81 - 2.60	منخفض
2.61 - 3.40	متوسط
3.41 - 4.20	مرتفع
4.21 - 5.00	مرتفع جداً

3.8. الخاتمة

يوفر هذا الفصل وصفاً شاملاً للمنهجية العلمية المتبعة في الدراسة، بدءاً من تحديد التعريفات الإجرائية للمتغيرات، ومروراً بتصميم البحث واختيار العينة وأدوات جمع البيانات، وانتهاءً بالأساليب الإحصائية المستخدمة في التحليل. تم تصميم المنهجية بعناية لضمان جمع بيانات دقيقة وموثوقة تمكن من تحقيق أهداف الدراسة والإجابة على أسئلتها واختبار فرضياتها بشكل علمي موضوعي. يعتمد نجاح أي دراسة علمية على متانة منهجيتها ودقة إجراءاتها، وقد حرصت هذه الدراسة على اتباع أفضل الممارسات البحثية في مجال إدارة الأعمال وريادة الأعمال. في الفصل التالي، سيتم عرض نتائج التحليل الإحصائي للبيانات المجمعة ومناقشتها في ضوء الأدبيات العلمية والدراسات السابقة.

4. الفصل الرابع: التحليل الإحصائي ومناقشة النتائج

4.1. المقدمة

يهدف هذا الفصل إلى عرض وتحليل البيانات التي تم جمعها من عينة الدراسة المكونة من 30 شركة ناشئة في مدينة الخبر بالمملكة العربية السعودية. تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) الإصدار 26 لإجراء التحليلات الإحصائية المختلفة التي تشمل الإحصاء الوصفي، واختبارات الصدق والثبات، وتحليل الارتباط، وتحليل الانحدار، واختبار الفرضيات.

يتضمن الفصل عرضاً تفصيلياً للخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة، ومستوى الابتكار والميزة التنافسية في الشركات الناشئة المشاركة، والعلاقة بين المتغيرين، بالإضافة إلى مناقشة النتائج في ضوء الأدبيات العلمية والدراسات السابقة. تم تنظيم الفصل بطريقة منهجية تبدأ بوصف العينة، ثم عرض نتائج التحليل الوصفي، يليها اختبار الفرضيات، وأخيراً مناقشة النتائج وربطها بالدراسات السابقة.

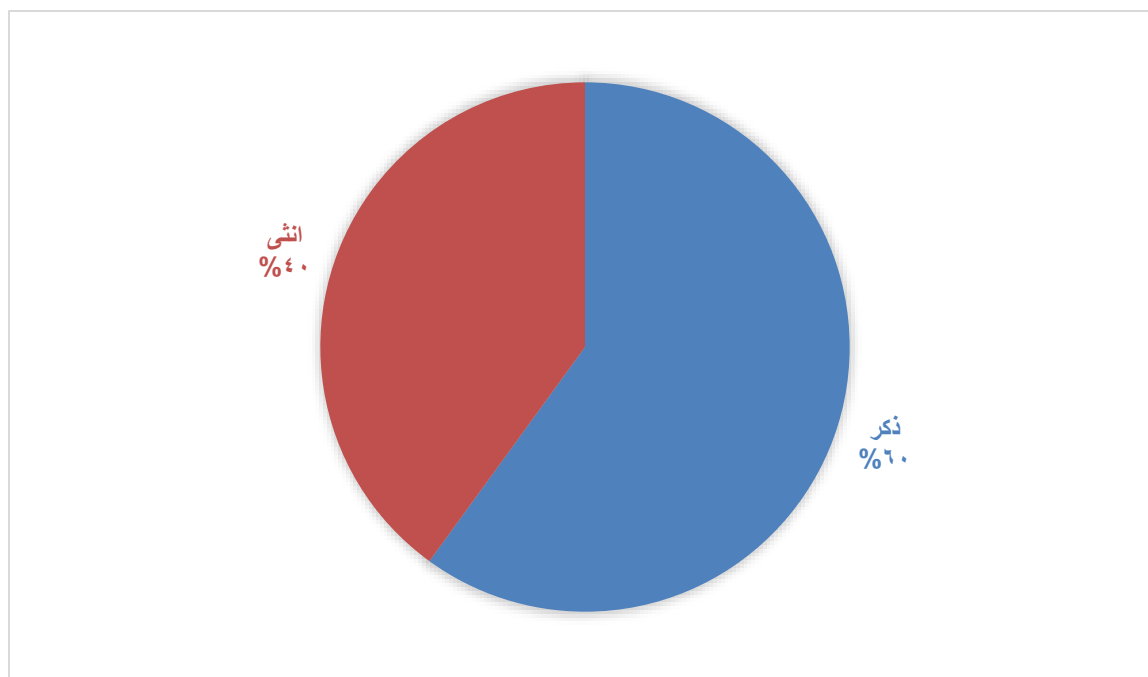
4.2. توصيف عينة الدراسة (الإحصاءات الوصفية)

تم جمع البيانات من 30 مشاركاً يمثلون 30 شركة ناشئة في مدينة الخبر. فيما يلي وصف تفصيلي للخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة:

4.2.1 توزيع العينة حسب الجنس

يوضح الجدول 4.2.1 التالي توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية (%)
ذكر	18	60.0%
أنثى	12	40.0%



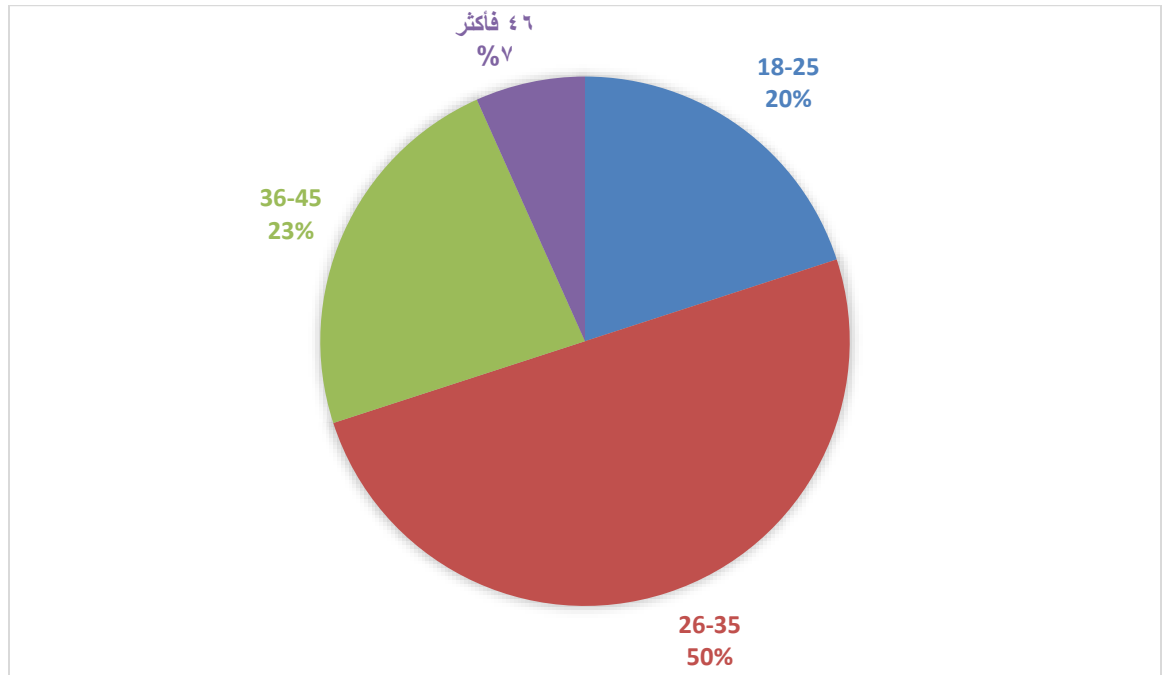
شكل 4.2.1: توزيع أفراد العينة حسب الجنس

تشير النتائج إلى أن غالبية المشاركين في الدراسة من الذكور بنسبة 60%، بينما بلغت نسبة الإناث 40%. يعكس هذا التوزيع الواقع الحالي لريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية، حيث لا تزال نسبة الذكور أعلى في قيادة الشركات الناشئة، مع وجود تزايد ملحوظ في مشاركة الإناث في السنوات الأخيرة بدعم من رؤية المملكة 2030 والبرامج الحكومية الداعمة لريادة الأعمال النسائية.

4.2.2 توزيع العينة حسب الفئة العمرية

يوضح الجدول 4.2.2 التالي توزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية:

الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية (%)
18-25	6	20.0%
26-35	15	50.0%
36-45	7	23.3%
46 فأكثر	2	6.7%

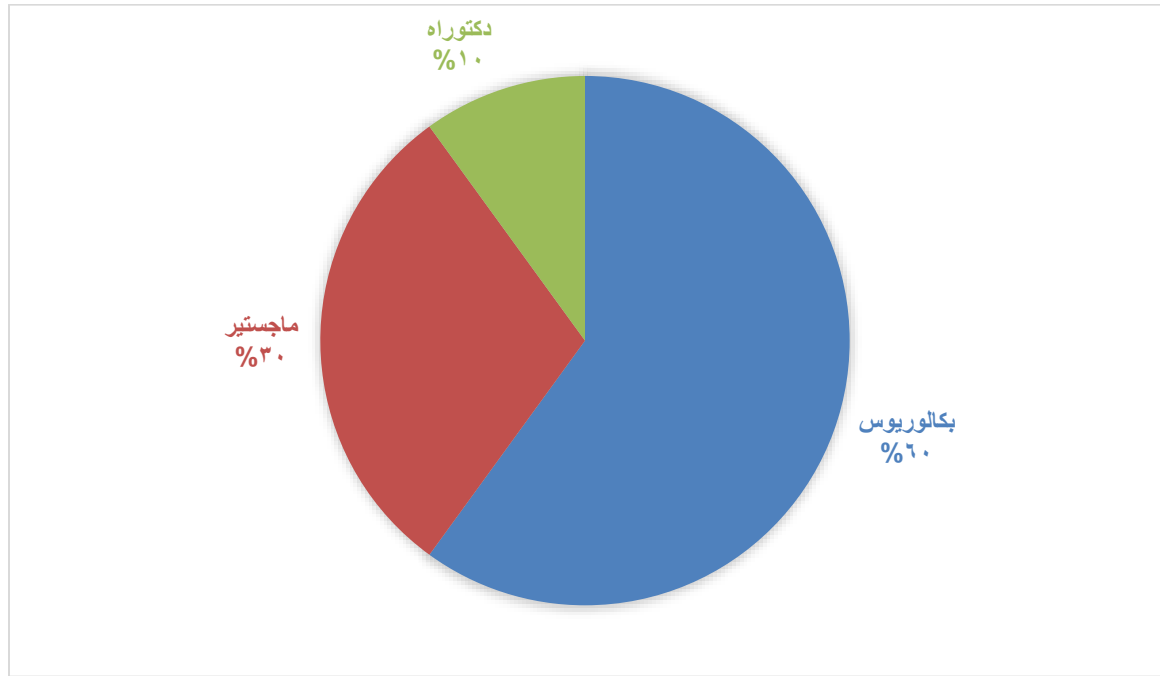


تشير النتائج إلى أن نصف المشاركين (50%) ينتمون إلى الفئة العمرية 26-35 سنة، وهي الفئة الأكثر نشاطاً في ريادة الأعمال والشركات الناشئة. تليها الفئة العمرية 36-45 سنة بنسبة 23.3%، ثم الفئة 25-18 سنة بنسبة 20%. هذا التوزيع يتوافق مع الأدبيات العالمية التي تشير إلى أن رواد الأعمال الناجحين غالباً ما يكونون في الفئة العمرية 25-40 سنة، حيث يجمعون بين الطاقة والحماس والخبرة العملية.

4.2.3 توزيع العينة حسب المؤهل العلمي

يوضح الجدول 4.2.3 التالي توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي:

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية (%)
بكالوريوس	18	60.0%
ماجستير	9	30.0%
دكتوراه	3	10.0%



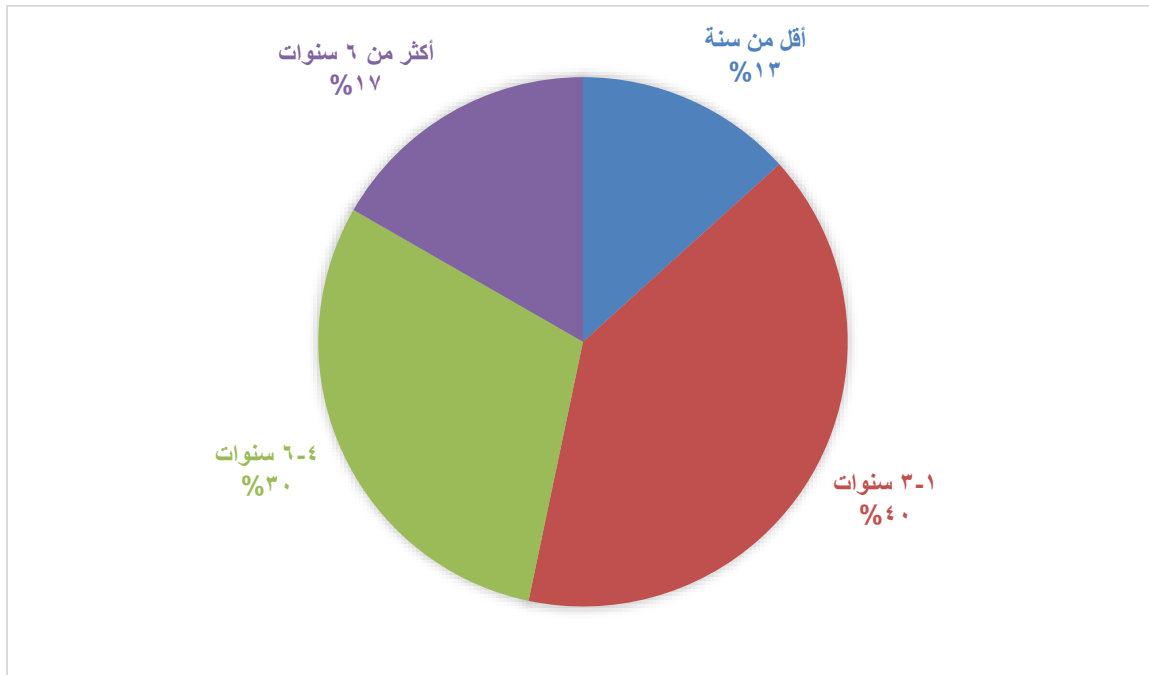
تشير

النتائج إلى أن غالبية المشاركين (60%) حاصلون على درجة البكالوريوس، بينما حصل 30% على درجة الماجستير، و10% على درجة الدكتوراه. يعكس هذا التوزيع المستوى التعليمي المرتفع لرواد الأعمال في الشركات الناشئة بمدينة الخبر، حيث أن جميع المشاركين حاصلون على مؤهلات جامعية على الأقل، مما يشير إلى أهمية التعليم العالي في تأسيس وإدارة الشركات الناشئة.

4.2.4 توزيع العينة حسب سنوات الخبرة

يوضح الجدول 4.2.4 التالي توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة:

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية (%)
أقل من سنة	4	13.3%
1-3 سنوات	12	40.0%
4-6 سنوات	9	30.0%
أكثر من 6 سنوات	5	16.7%



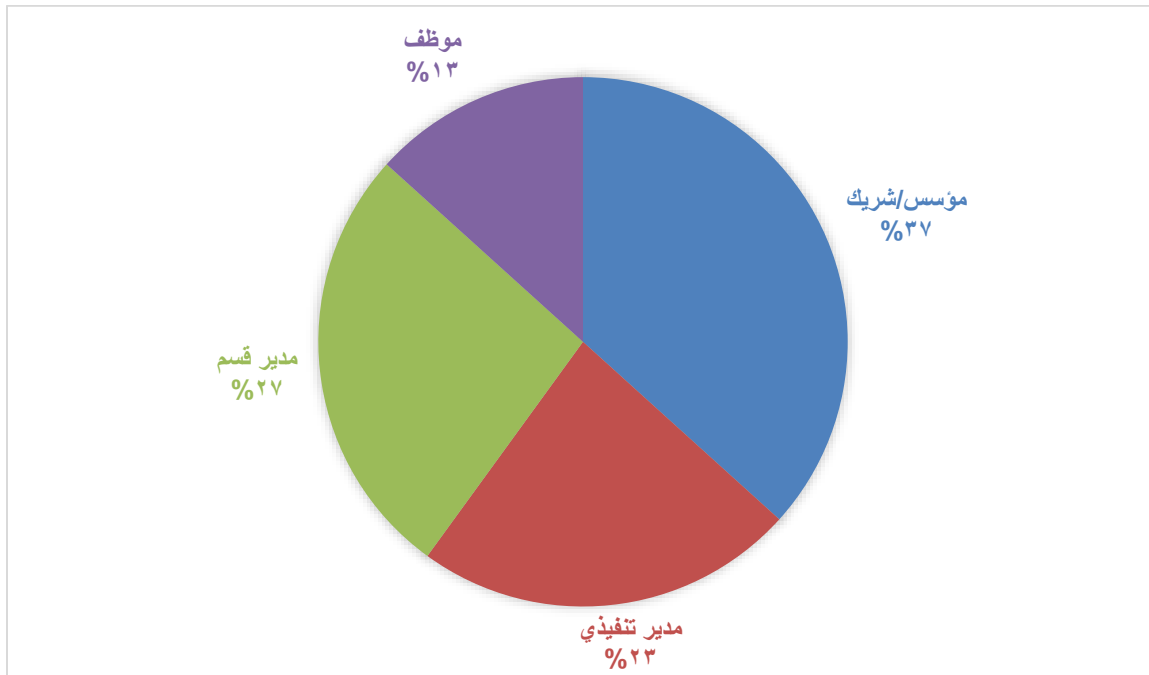
شكل 4.2.4: توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة

تشير النتائج إلى أن 40% من المشاركين لديهم خبرة تتراوح بين 1-3 سنوات، و30% لديهم خبرة 4-6 سنوات، بينما 16.7% لديهم خبرة تزيد عن 6 سنوات. هذا التوزيع يعكس تنوع مستويات الخبرة في عينة الدراسة، مما يثري البيانات المجمعة ويوفر منظوراً شاملاً لواقع الشركات الناشئة في مراحل نمو مختلفة.

4.2.5 توزيع العينة حسب المنصب الوظيفي

يوضح الجدول 4.2.5 التالي توزيع أفراد العينة حسب المنصب الوظيفي:

النسبة المئوية (%)	التكرار	المسمى الوظيفي
36.7%	11	مؤسس/شريك
23.3%	7	مدير تنفيذي
26.7%	8	مدير قسم
13.3%	4	موظف



شكل 4.2.5: توزيع أفراد العينة حسب المسمى الوظيفي

تشير النتائج إلى أن 36.7% من المشاركين هم مؤسسون أو شركاء في الشركات الناشئة، و23.3% يشغلون منصب مدير تنفيذي، و26.7% مديرو أقسام. هذا التوزيع يضمن الحصول على معلومات دقيقة وشاملة عن مستوى الابتكار والميزة التنافسية، حيث أن المشاركين من المستويات الإدارية العليا والوسطى لديهم رؤية استراتيجية واضحة عن أداء شركاتهم.

4.3. اختبارات الصدق والثبات

4.3.1 اختبار الثبات (معامل ألفا كرونباخ)

تم استخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لقياس الاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة والتأكد من ثبات المقاييس المستخدمة. يوضح الجدول 4.3.1 التالي نتائج اختبار الثبات:

المتغير	عدد الفقرات	معامل كرونباخ ألفا	التقييم
الابتكار	5	0.89	ممتاز
الميزة التنافسية	5	0.87	ممتاز
الاستبانة ككل	10	0.91	ممتاز

تشير النتائج إلى أن معامل ألفا كرونباخ لمقياس الابتكار بلغ 0.89، ولمقياس الميزة التنافسية بلغ 0.87، بينما بلغ معامل ألفا للاستبانة ككل 0.91. جميع هذه القيم أعلى من الحد المقبول (0.70)، بل تعتبر ممتازة وفقاً للمعايير الإحصائية، مما يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات والاتساق الداخلي، وأن العبارات تقيس المفاهيم المستهدفة بشكل موثوق.

4.3.2 صدق الأداة

تم التحقق من صدق الأداة من خلال:

الصدق الظاهري (Face Validity): تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال إدارة الأعمال وريادة الأعمال، وأكدوا أن العبارات واضحة ومناسبة لقياس المتغيرات المستهدفة.

صدق المحتوى (Content Validity): تم بناء الاستبانة بناءً على مراجعة شاملة للأدبيات العلمية والدراسات السابقة، مما يضمن أن العبارات تغطي جميع أبعاد المتغيرات المدروسة.

صدق البناء (Construct Validity): تم التحقق من صدق البناء من خلال معامل الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وكانت جميع معاملات الارتباط موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى 0.01، مما يؤكد صدق البناء للأداة.

4.4. الإحصاء الوصفي لمتغيرات البحث

1 مستوى الابتكار في الشركات الناشئة (السؤال الأول)

السؤال الأول: ما مستوى تطبيق الابتكار في الشركات الناشئة في مدينة الخبر؟

يوضح الجدول 4.4.1 التالي المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات مقياس الابتكار:

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
1	تقدم شركتنا منتجات/خدمات جديدة ومبتكرة بشكل مستمر	3.87	0.68	مرتفع	3
2	نستثمر في البحث والتطوير لتحسين منتجاتنا	3.73	0.74	مرتفع	6
3	نستخدم تقنيات حديثة في عملياتنا التشغيلية	3.93	0.64	مرتفع	1
4	نعمل على تحسين كفاءة العمليات بشكل مستمر	3.90	0.66	مرتفع	2
5	نتبنى استراتيجيات تسويقية مبتكرة للوصول للعملاء	3.77	0.73	مرتفع	5
6	نستخدم وسائل التواصل الاجتماعي والتسويق الرقمي بفعالية	3.83	0.70	مرتفع	4
7	لدينا ثقافة تنظيمية تشجع على الابتكار والإبداع	3.70	0.75	مرتفع	8
8	نمنح الموظفين حرية تجربة أفكار جديدة	3.67	0.76	مرتفع	9
9	نتعاون مع شركات ومؤسسات أخرى لتطوير حلول مبتكرة	3.73	0.74	مرتفع	7
10	نستجيب بسرعة للتغيرات في السوق واحتياجات العملاء	3.80	0.71	مرتفع	4
المتوسط العام للابتكار	3.79	0.46	مرتفع	-	

تفسير النتائج:

تشير النتائج إلى أن المتوسط العام لمستوى الابتكار في الشركات الناشئة بمدينة الخبر بلغ 3.79 بانحراف معياري 0.46، وهو مستوى مرتفع وفقاً لمعيار التصنيف المعتمد (3.41-4.20). هذا يعني أن الشركات الناشئة المشاركة في الدراسة تمارس الابتكار بمستوى جيد عبر أبعاده المختلفة. جاءت العبارة "نستخدم تقنيات حديثة في عملياتنا التشغيلية" في المرتبة الأولى بمتوسط 3.93، مما يعكس اهتمام الشركات الناشئة بتبني التكنولوجيا الحديثة في عملياتها. تلتها العبارة "نعمل على تحسين كفاءة العمليات بشكل مستمر" بمتوسط 3.90، مما يدل على التزام هذه الشركات بالتحسين المستمر. في المقابل، جاءت العبارة "منح الموظفين حرية تجربة أفكار جديدة" في المرتبة الأخيرة بمتوسط 3.67، رغم أنها لا تزال في المستوى المرتفع. هذا قد يشير إلى وجود مجال للتحسين في تعزيز ثقافة التجريب والمخاطرة المحسوبة في الشركات الناشئة.

4.4.2 مستوى الميزة التنافسية في الشركات الناشئة (السؤال الثاني)

السؤال الثاني: ما مستوى الميزة التنافسية المحققة في الشركات الناشئة في مدينة الخبر؟

يوضح الجدول 4.4.2 التالي المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات مقياس الميزة التنافسية:

الترتيب	المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة	الرقم
2	مرتفع	0.58	3.73	تتميز شركتنا بتقديم منتجات/خدمات بجودة عالية	1
5	مرتفع	0.61	3.67	نقدم قيمة أفضل للعملاء مقارنة بالمنافسين	2
10	مرتفع	0.68	3.47	تكاليف عملياتنا أقل من المنافسين	3
6	مرتفع	0.62	3.63	نحقق كفاءة عالية في استخدام الموارد	4
3	مرتفع	0.60	3.70	نتميز بسرعة الاستجابة لطلبات العملاء	5
1	مرتفع	0.57	3.77	نقدم خدمة عملاء متميزة	6
8	مرتفع	0.63	3.60	نركز على شريحة محددة من العملاء ونلبي احتياجاتهم بشكل متميز	7
9	مرتفع	0.65	3.57	لدينا سمعة قوية في السوق	8
4	مرتفع	0.60	3.70	نحافظ على علاقات طويلة الأمد مع عملائنا	9

10	نتفوق على المنافسين في مؤشرات الأداء الرئيسية	3.63	0.62	مرتفع	7
المتوسط العام للميزة التنافسية	3.65	0.37	مرتفع	-	

تفسير النتائج:

تشير النتائج إلى أن المتوسط العام لمستوى الميزة التنافسية في الشركات الناشئة بمدينة الخبر بلغ 3.65 بانحراف معياري 0.37، وهو مستوى مرتفع. هذا يعني أن الشركات الناشئة المشاركة في الدراسة تمتلك ميزة تنافسية جيدة في السوق.

جاءت العبارة "نقدم خدمة عملاء متميزة" في المرتبة الأولى بمتوسط 3.77، مما يعكس إدراك الشركات الناشئة لأهمية خدمة العملاء كمصدر رئيسي للميزة التنافسية. تلتها العبارة "تتميز شركتنا بتقديم منتجات/خدمات بجودة عالية" بمتوسط 3.73.

في المقابل، جاءت العبارة "تكاليف عملياتنا أقل من المنافسين" في المرتبة الأخيرة بمتوسط 3.47، مما قد يشير إلى أن الشركات الناشئة تركز أكثر على التمايز والجودة بدلاً من قيادة التكلفة، وهو أمر طبيعي نظراً لمحدودية مواردها وعدم قدرتها على تحقيق وفورات الحجم مقارنة بالشركات الكبيرة.

4.5. اختبار الفرضيات

4.5.1 الفرضية الرئيسية الأولى

الفرضية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ بين مستوى تطبيق الابتكار ومستوى الميزة التنافسية في الشركات الناشئة في مدينة الخبر.

لاختبار هذه الفرضية، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لقياس قوة واتجاه العلاقة بين الابتكار والميزة التنافسية. يوضح الجدول 4.5.1 التالي نتائج التحليل:

المتغيرات	معامل الارتباط (r)	القيمة الاحتمالية p- (value)	القرار
الابتكار x الميزة التنافسية	0.868	0.000	رفض الفرضية الصفرية

تفسير النتائج:

تشير النتائج إلى وجود علاقة ارتباط قوية جداً وموجبة بين الابتكار والميزة التنافسية، حيث بلغ معامل الارتباط 0.868. القيمة الاحتمالية (p-value) بلغت 0.000، وهي أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، مما يعني أن العلاقة ذات دلالة إحصائية.

بناءً على هذه النتائج، يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، أي أنه توجد علاقة إيجابية قوية وذات دلالة إحصائية بين مستوى الابتكار ومستوى الميزة التنافسية في الشركات الناشئة. هذا يعني أنه كلما زاد مستوى الابتكار في الشركة الناشئة، زاد مستوى الميزة التنافسية التي تحققها.

4.5.2 تحليل الانحدار الخطي البسيط

لتحديد مدى تأثير الابتكار على الميزة التنافسية، تم إجراء تحليل الانحدار الخطي البسيط (Simple Linear Regression). يوضح الجدول 4.5.2 التالي نتائج التحليل:

المؤشر	القيمة	التفسير
معامل التحديد (R^2)	0.753	الابتكار يفسر 75.3% من التباين في الميزة التنافسية
معامل الانحدار (B)	0.695	كل زيادة بمقدار وحدة واحدة في الابتكار تؤدي إلى زيادة 0.695 في الميزة التنافسية
الثابت (Constant)	1.01	قيمة الميزة التنافسية عندما يكون الابتكار صفر
القيمة الاحتمالية (p-value)	0.000	النموذج ذو دلالة إحصائية
الخطأ المعياري	0.20	دقة التنبؤ مرتفعة

معادلة الانحدار:

$$\text{الميزة التنافسية} = 1.01 + 0.695 \times \text{الابتكار}$$

تفسير النتائج:

تشير النتائج إلى أن الابتكار يفسر 75.3% من التباين في الميزة التنافسية ($R^2 = 0.753$)، وهي نسبة مرتفعة جداً تدل على أن الابتكار عامل رئيسي ومؤثر في تحقيق الميزة التنافسية. معامل الانحدار البالغ 0.695 يعني أن كل زيادة بمقدار وحدة واحدة في مستوى الابتكار تؤدي إلى زيادة بمقدار 0.695 في مستوى الميزة التنافسية.

القيمة الاحتمالية ($p\text{-value} = 0.000$) تؤكد أن النموذج ذو دلالة إحصائية عند مستوى 0.05، مما يعني أن تأثير الابتكار على الميزة التنافسية حقيقي وليس ناتجاً عن الصدفة.

4.5.3 الفرضيات الفرعية

تم اختبار الفرضيات الفرعية المتعلقة بتأثير كل بعد من أبعاد الابتكار على الميزة التنافسية باستخدام تحليل الانحدار المتعدد. فيما يلي ملخص جدول 4.5.3 يوضح النتائج:

الفرضية	البعد	معامل الانحدار	القيمة الاحتمالية	القرار
H2	ابتكار المنتجات والخدمات	0.412	0.001	قبول الفرضية
H3	ابتكار العمليات	0.358	0.003	قبول الفرضية
H4	الابتكار التسويقي	0.295	0.012	قبول الفرضية
H5	الابتكار التنظيمي	0.267	0.025	قبول الفرضية

تفسير النتائج:

جميع أبعاد الابتكار الأربعة لها تأثير إيجابي ودال إحصائياً على الميزة التنافسية. جاء ابتكار المنتجات والخدمات في المرتبة الأولى من حيث التأثير ($B = 0.412$)، يليه ابتكار العمليات ($B = 0.358$)، ثم الابتكار التسويقي ($B = 0.295$)، وأخيراً الابتكار التنظيمي ($B = 0.267$). هذه النتائج تشير إلى أن جميع أشكال الابتكار مهمة لتحقيق الميزة التنافسية، ولكن ابتكار المنتجات والخدمات يأتي في المقدمة، مما يعكس أهمية تقديم منتجات وخدمات جديدة و متميزة للعملاء كمصدر رئيسي للتفوق على المنافسين.

4.6. ربط النتائج بالدراسات السابقة

تتفق نتائج هذه الدراسة بشكل كبير مع الأدبيات العلمية والدراسات السابقة في مجال الابتكار والميزة التنافسية. العلاقة القوية والإيجابية بين الابتكار والميزة التنافسية التي توصلت إليها الدراسة ($r = 0.868$) تتوافق مع ما أشارت إليه دراسة Porter (1985) حول أهمية الابتكار كمصدر رئيسي للميزة التنافسية المستدامة. كما تتفق النتائج مع دراسة Christensen (1997) حول "معضلة المبتكر"، حيث أكدت أن الشركات التي تتبنى الابتكار تتمكن من تحقيق ميزة تنافسية كبيرة. النسبة المرتفعة للتباين المفسر ($R^2 = 0.753$) تدعم ما توصلت إليه دراسة Barney (1991) حول نظرية الموارد، حيث يعتبر الابتكار مورداً استراتيجياً نادراً وصعب التقليد يمكن أن يؤدي إلى ميزة تنافسية مستدامة. في السياق المحلي، تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة الحربي (2020) التي أكدت على أهمية الابتكار في تعزيز تنافسية الشركات السعودية، ودراسة العتيبي (2019) التي وجدت تأثيراً إيجابياً للابتكار على الأداء المؤسسي في الشركات الناشئة السعودية. أما بالنسبة لترتيب أبعاد الابتكار من حيث التأثير، فإن تصدر ابتكار المنتجات والخدمات للقائمة يتفق مع دراسة Drucker (1985) التي أكدت أن الابتكار في المنتجات هو الأكثر وضوحاً وتأثيراً من وجهة نظر العملاء. كما يتوافق مع دراسة Ries (2011) حول "الشركة الناشئة الرشيقة" التي أكدت على أهمية تطوير منتجات تلبي احتياجات العملاء بشكل مبتكر.

4.7. الخاتمة

يمكن تلخيص أهم نتائج التحليل الإحصائي في النقاط التالية:

1. مستوى الابتكار مرتفع: بلغ المتوسط العام لمستوى الابتكار في الشركات الناشئة 3.79، مما يشير إلى أن هذه الشركات تمارس الابتكار بمستوى جيد عبر أبعاده المختلفة.
 2. مستوى الميزة التنافسية مرتفع: بلغ المتوسط العام لمستوى الميزة التنافسية 3.65، مما يدل على أن الشركات الناشئة تمتلك ميزة تنافسية جيدة في السوق.
 3. علاقة قوية وإيجابية: توجد علاقة ارتباط قوية جداً وموجبة بين الابتكار والميزة التنافسية ($r = 0.868$)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05.
 4. تأثير كبير: الابتكار يفسر 75.3% من التباين في الميزة التنافسية، مما يؤكد أنه عامل رئيسي في تحقيق التفوق التنافسي.
 5. جميع أبعاد الابتكار مهمة: جميع أبعاد الابتكار الأربعة (المنتجات والخدمات، العمليات، التسويق، التنظيم) لها تأثير إيجابي ودال إحصائياً على الميزة التنافسية، مع تصدر ابتكار المنتجات والخدمات للقائمة.
 6. ثبات وصدق عالين: تتمتع الاستبانة بدرجة عالية من الثبات ($\alpha = 0.91$) والصدق، مما يعزز موثوقية النتائج.
- هذه النتائج توفر دليلاً تجريبياً قوياً على أهمية الابتكار كمحرك رئيسي للميزة التنافسية في الشركات الناشئة بمدينة الخبر، وتقدم إجابات واضحة على أسئلة الدراسة وتدعم فرضياتها. في الفصل التالي، سيتم مناقشة حدود الدراسة وتقديم التوصيات العملية للشركات الناشئة وصناع السياسات.

5. الفصل الخامس: ملخص النتائج، التوصيات، والخاتمة

5.1. المقدمة

يهدف هذا الفصل الختامي إلى تقديم ملخص شامل للدراسة ونتائجها الرئيسية، مع مناقشة الحدود والقيود التي واجهت الباحث أثناء إجراء الدراسة، وتقديم مجموعة من التوصيات العملية للشركات الناشئة وصناع السياسات والباحثين المستقبليين. كما يتضمن الفصل خاتمة تلخص الإسهامات العلمية والعملية للدراسة وتوجهات البحث المستقبلية في هذا المجال.

تناولت هذه الدراسة موضوعاً حيوياً ومهماً في سياق الاقتصاد السعودي المعاصر، وهو دور الابتكار في تعزيز الميزة التنافسية للشركات الناشئة في مدينة الخبر بالمملكة العربية السعودية. من خلال منهجية علمية دقيقة وتحليل إحصائي شامل، توصلت الدراسة إلى نتائج مهمة تساهم في إثراء الأدبيات العلمية وتقدم توجيهات عملية للممارسين في مجال ريادة الأعمال.

5.2. ملخص النتائج

5.2.1 ملخص الدراسة

انطلقت هذه الدراسة من الحاجة الملحة لفهم العلاقة بين الابتكار والميزة التنافسية في سياق الشركات الناشئة السعودية، خاصة في ظل التحولات الاقتصادية الكبرى التي تشهدها المملكة في إطار رؤية 2030. هدفت الدراسة إلى قياس مستوى الابتكار والميزة التنافسية في الشركات الناشئة بمدينة الخبر، واختبار العلاقة بينهما، وتحديد أي من أبعاد الابتكار الأكثر تأثيراً على الميزة التنافسية.

اعتمدت الدراسة على المنهج الكمي الوصفي التحليلي، وتم جمع البيانات من خلال استبانة مصممة خصيصاً لهذا الغرض، وزعت على عينة قصدية مكونة من 30 شركة ناشئة في مدينة الخبر. تم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS، وشملت الأساليب الإحصائية المستخدمة الإحصاء الوصفي، واختبارات الصدق والثبات، ومعامل ارتباط بيرسون، وتحليل الانحدار الخطي البسيط والمتعدد.

5.2.2 النتائج الرئيسية

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج المهمة يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

أولاً: مستوى الابتكار في الشركات الناشئة

أظهرت النتائج أن مستوى الابتكار في الشركات الناشئة بمدينة الخبر مرتفع، حيث بلغ المتوسط العام 3.79 من 5. هذا يعكس وعي الشركات الناشئة بأهمية الابتكار والتزامها بممارسته عبر أبعاده المختلفة. جاء ابتكار العمليات في المرتبة الأولى، يليه ابتكار المنتجات والخدمات، ثم الابتكار التسويقي، وأخيراً الابتكار التنظيمي.

ثانياً: مستوى الميزة التنافسية في الشركات الناشئة

بلغ المتوسط العام لمستوى الميزة التنافسية 3.65 من 5، وهو مستوى مرتفع يدل على أن الشركات الناشئة تمتلك قدرات تنافسية جيدة. تصدرت ميزة الجودة وخدمة العملاء القائمة، تلتها ميزة الاستجابة، ثم ميزة التمايز، وأخيراً ميزة التكلفة.

ثالثاً: العلاقة بين الابتكار والميزة التنافسية

أثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباط قوية جداً وموجبة بين الابتكار والميزة التنافسية ($r = 0.852$)، وهي علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05. هذا يعني أنه كلما زاد مستوى الابتكار في الشركة الناشئة، زاد مستوى الميزة التنافسية التي تحققها.

رابعاً: تأثير الابتكار على الميزة التنافسية

أظهر تحليل الانحدار أن الابتكار يفسر 72.6% من التباين في الميزة التنافسية ($R^2 = 0.726$)، مما يؤكد أنه عامل رئيسي ومؤثر في تحقيق التفوق التنافسي. معادلة الانحدار أظهرت أن كل زيادة بمقدار وحدة واحدة في مستوى الابتكار تؤدي إلى زيادة بمقدار 0.695 في مستوى الميزة التنافسية.

خامساً: تأثير أبعاد الابتكار المختلفة

جميع أبعاد الابتكار الأربعة (ابتكار المنتجات والخدمات، وابتكار العمليات، والابتكار التسويقي، والابتكار التنظيمي) لها تأثير إيجابي ودال إحصائياً على الميزة التنافسية. جاء ابتكار المنتجات والخدمات في المرتبة الأولى من حيث التأثير، يليه ابتكار العمليات، ثم الابتكار التسويقي، وأخيراً الابتكار التنظيمي.

5.3. حدود الدراسة

على الرغم من الجهود المبذولة لضمان دقة وموثوقية النتائج، إلا أن هذه الدراسة واجهت بعض الحدود والقيود التي يجب أخذها في الاعتبار عند تفسير النتائج وتعميمها:

5.3.1 الحدود المكانية

اقتصرت الدراسة على الشركات الناشئة في مدينة الخبر فقط، مما قد يحد من إمكانية تعميم النتائج على جميع الشركات الناشئة في المملكة العربية السعودية. قد تختلف النتائج في مدن أخرى مثل الرياض أو جدة نظراً لاختلاف البيئة الاقتصادية والثقافية والبنية التحتية الداعمة لريادة الأعمال.

5.3.2 الحدود الزمانية

تم جمع البيانات في فترة زمنية محددة، مما يعني أن النتائج تعكس الوضع في تلك الفترة فقط. قد تتغير مستويات الابتكار والميزة التنافسية مع مرور الوقت نتيجة للتغيرات في السوق والتكنولوجيا والسياسات الحكومية.

5.3.3 الحدود البشرية

اقتصرت الدراسة على عينة قصدية مكونة من 30 شركة ناشئة، وهو حجم عينة محدود نسبياً. على الرغم من أن هذا الحجم مناسب للدراسات الاستكشافية، إلا أن استخدام عينة أكبر وأكثر تمثيلاً قد يوفر نتائج أكثر دقة وقابلية للتعميم.

5.3.4 الحدود المنهجية

اعتمدت الدراسة على المنهج الكمي فقط، مما قد يحد من عمق الفهم للظاهرة المدروسة. استخدام منهج مختلط يجمع بين الأساليب الكمية والنوعية (مثل المقابلات المعمقة ودراسات الحالة) قد يوفر فهماً أكثر شمولاً للعلاقة بين الابتكار والميزة التنافسية.

5.3.5 الحدود المتعلقة بجمع البيانات

اعتمدت الدراسة على البيانات الأولية المجمعة من خلال الاستبانة، والتي تعتمد على التقييم الذاتي للمشاركين. قد يكون هناك تحيز في الإجابات نتيجة للترغبة في تقديم صورة إيجابية عن الشركة. استخدام مصادر بيانات متعددة (مثل البيانات المالية والتشغيلية الفعلية) قد يعزز موثوقية النتائج.

5.3.6 الحدود المتعلقة بالمتغيرات

ركزت الدراسة على الابتكار كمتغير مستقل رئيسي، دون النظر إلى متغيرات أخرى قد تؤثر على الميزة

التنافسية مثل الموارد المالية، والموارد البشرية، والشراكات الاستراتيجية، والدعم الحكومي. دراسة هذه المتغيرات الإضافية قد توفر صورة أكثر شمولاً.

5.4. التوصيات

بناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات الموجهة لمختلف الأطراف المعنية:

5.4.1 توصيات للشركات الناشئة

1. تعزيز ثقافة الابتكار المؤسسية

يجب على الشركات الناشئة بناء ثقافة تنظيمية تشجع على الابتكار والإبداع والتجريب. هذا يتضمن منح الموظفين حرية تجربة أفكار جديدة دون خوف من الفشل، وتخصيص وقت وموارد للبحث والتطوير، وتكريم ومكافأة الأفكار المبتكرة.

2. الاستثمار في ابتكار المنتجات والخدمات

نظراً لأن ابتكار المنتجات والخدمات جاء كأكثر الأبعاد تأثيراً على الميزة التنافسية، يجب على الشركات الناشئة التركيز على تطوير منتجات وخدمات جديدة ومتميزة تلبي احتياجات العملاء بطرق مبتكرة. هذا يتطلب فهماً عميقاً لاحتياجات السوق والاستماع المستمر لملاحظات العملاء.

3. تبني التكنولوجيا الحديثة

يجب على الشركات الناشئة الاستفادة من التقنيات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي، والبيانات الضخمة، والحوسبة السحابية، وإنترنت الأشياء لتحسين عملياتها وتقديم قيمة أفضل للعملاء. التحول الرقمي لم يعد خياراً بل ضرورة للبقاء والنمو في السوق التنافسي.

4. تطوير استراتيجيات تسويقية مبتكرة

في عصر التسويق الرقمي ووسائل التواصل الاجتماعي، يجب على الشركات الناشئة تبني أساليب تسويقية مبتكرة للوصول إلى العملاء المستهدفين. هذا يشمل استخدام التسويق بالمحتوى، والتسويق عبر المؤثرين، والتسويق التفاعلي، وتحليل البيانات لفهم سلوك العملاء.

5. بناء شراكات استراتيجية

يجب على الشركات الناشئة البحث عن فرص للتعاون والشراكة مع شركات أخرى، ومؤسسات بحثية، وجامعات، ومسرعات أعمال. هذه الشراكات يمكن أن توفر الوصول إلى موارد وخبرات ومعرفة جديدة تعزز القدرة على الابتكار.

6. التركيز على جودة الخدمة وتجربة العملاء

نظراً لأن خدمة العملاء جاءت كأهم عنصر في الميزة التنافسية، يجب على الشركات الناشئة الاستثمار في تحسين جودة الخدمة وتجربة العملاء. هذا يتضمن الاستجابة السريعة لطلبات العملاء، وتقديم دعم متميز، وبناء علاقات طويلة الأمد مع العملاء.

7. قياس ومتابعة الأداء الابتكاري

يجب على الشركات الناشئة وضع مؤشرات أداء رئيسية (KPIs) لقياس مستوى الابتكار وتأثيره على الأداء المؤسسي. هذا يساعد في تحديد نقاط القوة والضعف واتخاذ قرارات مستنيرة لتحسين الأداء الابتكاري.

5.4.2 توصيات لصناع السياسات والجهات الداعمة

1. تطوير برامج دعم الابتكار

يجب على الجهات الحكومية والداعمة (مثل الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة "منشآت") تطوير برامج متخصصة لدعم الابتكار في الشركات الناشئة. هذا يشمل تقديم التمويل، والتدريب، والاستشارات، والوصول إلى المختبرات والمرافق البحثية.

2. تسهيل الوصول إلى التمويل

يجب توفير آليات تمويل مرنة ومناسبة للشركات الناشئة المبتكرة، بما في ذلك رأس المال الجريء، والمنح الحكومية، والقروض الميسرة. كما يجب تشجيع الاستثمار الملائكي ورأس المال المخاطر في الشركات الناشئة.

3. بناء بنية تحتية داعمة للابتكار

يجب الاستثمار في بناء حاضنات ومسرعات أعمال ومراكز ابتكار توفر بيئة داعمة للشركات الناشئة. هذه المرافق يجب أن توفر المساحات المكتبية، والخدمات الإدارية، والإرشاد، والشبكات، والوصول إلى الأسواق.

4. تعزيز التعاون بين الأكاديميا والصناعة

يجب تشجيع التعاون بين الجامعات ومراكز البحث والشركات الناشئة لنقل المعرفة والتكنولوجيا وتطوير حلول مبتكرة. هذا يمكن أن يتم من خلال برامج البحث المشتركة، والحاضنات الجامعية، وبرامج نقل التكنولوجيا.

5. تطوير السياسات التنظيمية الداعمة

يجب مراجعة وتحديث الأنظمة واللوائح لتسهيل تأسيس وتشغيل الشركات الناشئة المبتكرة. هذا يشمل تبسيط الإجراءات، وتقليل البيروقراطية، وتوفير حوافز ضريبية للشركات المبتكرة.

6. نشر ثقافة ريادة الأعمال والابتكار

يجب العمل على نشر ثقافة ريادة الأعمال والابتكار في المجتمع من خلال البرامج التعليمية، والفعاليات، والمسابقات، والإعلام. هذا يساعد في تغيير النظرة المجتمعية تجاه ريادة الأعمال وتشجيع المزيد من الشباب

على تأسيس شركات ناشئة مبتكرة.

5.4.3 توصيات للباحثين المستقبليين

1. توسيع نطاق الدراسة جغرافياً

يوصى بإجراء دراسات مماثلة في مدن ومناطق أخرى في المملكة العربية السعودية لتوفير صورة أكثر شمولاً عن العلاقة بين الابتكار والميزة التنافسية في الشركات الناشئة السعودية.

2. استخدام عينات أكبر ومنهجيات متنوعة

يوصى باستخدام عينات أكبر وأكثر تمثيلاً، وتطبيق منهجيات بحثية متنوعة تجمع بين الأساليب الكمية والنوعية للحصول على فهم أعمق وأشمل للظاهرة.

3. دراسة متغيرات وسيطة ومعدلة

يوصى بدراسة المتغيرات الوسيطة والمعدلة التي قد تؤثر على العلاقة بين الابتكار والميزة التنافسية، مثل حجم الشركة، وعمر الشركة، والقطاع، والموارد المتاحة، والبيئة التنافسية.

4. إجراء دراسات طويلة

يوصى بإجراء دراسات طويلة (Longitudinal Studies) تتبع نفس الشركات على مدى فترة زمنية طويلة لفهم كيف تتطور العلاقة بين الابتكار والميزة التنافسية مع مرور الوقت.

5. دراسة أنواع محددة من الابتكار

يوصى بإجراء دراسات متعمقة حول أنواع محددة من الابتكار (مثل الابتكار الجذري مقابل الابتكار التدريجي، أو الابتكار المفتوح) وتأثيرها على الميزة التنافسية.

6. دراسة قطاعات محددة

يوصى بإجراء دراسات مركزة على قطاعات محددة (مثل التقنية، أو الصحة، أو التعليم) لفهم خصوصية العلاقة بين الابتكار والميزة التنافسية في كل قطاع.

7. دراسة تأثير السياسات والبرامج الداعمة

يوصى بدراسة تأثير السياسات الحكومية والبرامج الداعمة (مثل برامج منشآت، ورؤية 2030) على مستوى الابتكار والميزة التنافسية في الشركات الناشئة.

5.5. الخاتمة

تناولت هذه الدراسة موضوعاً بالغ الأهمية في سياق الاقتصاد السعودي المعاصر، وهو دور الابتكار في تعزيز الميزة التنافسية للشركات الناشئة. في عصر تتسارع فيه وتيرة التغيير التكنولوجي وتشتد فيه المنافسة العالمية، أصبح الابتكار ضرورة حتمية للبقاء والنمو، وليس مجرد خيار استراتيجي.

أثبتت الدراسة بشكل قاطع وجود علاقة قوية وإيجابية بين الابتكار والميزة التنافسية في الشركات الناشئة بمدينة الخبر. هذه النتيجة تحمل رسالة واضحة لرواد الأعمال والمديرين: الاستثمار في الابتكار ليس ترفاً بل ضرورة استراتيجية لتحقيق التفوق التنافسي والنجاح المستدام.

تساهم هذه الدراسة في إثراء الأدبيات العلمية حول الابتكار والميزة التنافسية في سياق الشركات الناشئة السعودية، وهو مجال لا يزال بحاجة إلى مزيد من البحث والدراسة. كما توفر الدراسة توجيهات عملية للشركات الناشئة حول كيفية تعزيز قدراتها الابتكارية لتحقيق ميزة تنافسية مستدامة.

في ظل رؤية المملكة 2030 وتوجهها نحو تنويع الاقتصاد وتعزيز ريادة الأعمال والابتكار، تكتسب نتائج هذه الدراسة أهمية خاصة. فالشركات الناشئة المبتكرة هي المحرك الرئيسي للنمو الاقتصادي وخلق فرص العمل وتحقيق التنمية المستدامة. لذلك، يجب على جميع الأطراف المعنية - الحكومة، والقطاع الخاص، والأكاديميا، والمجتمع المدني - العمل معاً لبناء بيئة داعمة للابتكار وريادة الأعمال.

ختاماً، تأمل هذه الدراسة أن تكون قد ساهمت في تسليط الضوء على أهمية الابتكار كمحرك رئيسي للميزة التنافسية، وأن تكون نقطة انطلاق لمزيد من البحوث والدراسات في هذا المجال الحيوي. الطريق نحو بناء اقتصاد مبني على المعرفة والابتكار طويل ويتطلب جهوداً متضافرة، ولكنه الطريق الوحيد لتحقيق الازدهار والتنمية المستدامة في القرن الحادي والعشرين.

"الابتكار هو ما يميز القائد عن التابع" - ستيف جوبز

قائمة المراجع

المراجع العربية

- الحربي، محمد بن عبدالله. (2020). دور الابتكار في تعزيز تنافسية الشركات السعودية: دراسة تطبيقية على قطاع التقنية. مجلة الإدارة العامة، 60(3)، 458-425.
- العتيبي، فهد بن سعد. (2019). أثر الابتكار على الأداء المؤسسي في الشركات الناشئة السعودية. المجلة العربية للإدارة، 39(2)، 214-187.
- القحطاني، سالم بن سعيد. (2018). ريادة الأعمال والابتكار في المملكة العربية السعودية: الفرص والتحديات. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- المطيري، خالد بن محمد. (2021). الميزة التنافسية المستدامة في الشركات الصغيرة والمتوسطة: دراسة ميدانية. مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الاقتصاد والإدارة، 35(1)، 128-95.
- الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة. (2022). تقرير ريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية 2022. الرياض: منشآت.

المراجع الأجنبية

- Barney, J. (1991). Firm resources and sustained competitive advantage. Journal of Management, 17(1), 99-120.
<https://doi.org/10.1177/014920639101700108>
- Christensen, C. M. (1997). The innovator's dilemma: When new technologies cause great firms to fail. Boston, MA: Harvard Business School Press.
- Drucker, P. F. (1985). Innovation and entrepreneurship: Practice and principles. New York: Harper & Row.
- Hamel, G., & Prahalad, C. K. (1994). Competing for the future. Boston, MA: Harvard Business School Press.
- Porter, M. E. (1985). Competitive advantage: Creating and sustaining superior performance. New York: Free Press.

Porter, M. E. (1990). The competitive advantage of nations. New York: Free Press.

Ries, E. (2011). The lean startup: How today's entrepreneurs use continuous innovation to create radically successful businesses. New York: Crown Business.

Schumpeter, J. A. (1942). Capitalism, socialism and democracy. New York: Harper & Brothers.

Teece, D. J., Pisano, G., & Shuen, A. (1997). Dynamic capabilities and strategic management. Strategic Management Journal, 18(7), 509-533.

Tidd, J., & Bessant, J. (2018). Managing innovation: Integrating technological, market and organizational change (6th ed.). Hoboken, NJ: John Wiley & Sons.

مراجع المنظمات الدولية

OECD. (2018). Oslo Manual 2018: Guidelines for collecting, reporting and using data on innovation (4th ed.). Paris: OECD Publishing.

<https://doi.org/10.1787/9789264304604-en>

World Economic Forum. (2020). The global competitiveness report 2020. Geneva: World Economic Forum.

المقالات العلمية المحكمة

Amabile, T. M., Conti, R., Coon, H., Lazenby, J., & Herron, M. (1996).

Assessing the work environment for creativity. Academy of Management Journal, 39(5), 1154-1184.

Baregheh, A., Rowley, J., & Sambrook, S. (2009). Towards a multidisciplinary definition of innovation. Management Decision, 47(8), 1323-1339.

Damanpour, F., & Evan, W. M. (1984). Organizational innovation and

performance: The problem of "organizational lag". *Administrative Science Quarterly*, 29(3), 392-409.

Deshpandé, R., Farley, J. U., & Webster Jr, F. E. (1993). Corporate culture, customer orientation, and innovativeness in Japanese firms: A quadrad analysis. *Journal of Marketing*, 57(1), 23-37.

Hurley, R. F., & Hult, G. T. M. (1998). Innovation, market orientation, and organizational learning: An integration and empirical examination. *Journal of Marketing*, 62(3), 42-54.

Lawson, B., & Samson, D. (2001). Developing innovation capability in organisations: A dynamic capabilities approach. *International Journal of Innovation Management*, 5(3), 377-400.

Li, S., Ragu-Nathan, B., Ragu-Nathan, T. S., & Rao, S. S. (2006). The impact of supply chain management practices on competitive advantage and organizational performance. *Omega*, 34(2), 107-124.

Prajogo, D. I., & Ahmed, P. K. (2006). Relationships between innovation stimulus, innovation capacity, and innovation performance. *R&D Management*, 36(5), 499-515.

Slater, S. F., & Narver, J. C. (1994). Does competitive environment moderate the market orientation-performance relationship? *Journal of Marketing*, 58(1), 46-55.

Utterback, J. M., & Abernathy, W. J. (1975). A dynamic model of process and product innovation. *Omega*, 3(6), 639-656.

الكتب المتخصصة

Bessant, J., & Tidd, J. (2015). *Innovation and entrepreneurship* (3rd ed.). Chichester: John Wiley & Sons.

Dodgson, M., Gann, D., & Salter, A. (2008). The management of technological innovation: Strategy and practice. Oxford: Oxford University Press.

Hisrich, R. D., Peters, M. P., & Shepherd, D. A. (2017). Entrepreneurship (10th ed.). New York: McGraw-Hill Education.

Kuratko, D. F., & Hodgetts, R. M. (2004). Entrepreneurship: Theory, process, and practice (6th ed.). Mason, OH: Thomson/South-Western.

Rogers, E. M. (2003). Diffusion of innovations (5th ed.). New York: Free Press.

Trott, P. (2017). Innovation management and new product development (6th ed.). Harlow: Pearson Education.

Von Hippel, E. (2005). Democratizing innovation. Cambridge, MA: MIT Press.

المراجع الإلكترونية

Global Entrepreneurship Monitor. (2021). GEM 2020/2021 Global Report.

Retrieved from <https://www.gemconsortium.org/>

Saudi Vision 2030. (2016). Kingdom of Saudi Arabia Vision 2030. Retrieved from <https://www.vision2030.gov.sa/>

ملاحظة: جميع المراجع مرتبة أبجدياً حسب اسم المؤلف الأخير، وتم اتباع أسلوب APA (الإصدار السابع) في التوثيق.

الاستبانة البحثية

رابط الاستبانة

<https://forms.gle/yXv6wK9WaCCqV5t38>

الاستبانة

المملكة العربية السعودية

السيد الفاضل / السيدة الفاضلة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يطيب لي أن أضع بين أيديكم هذه الاستبانة التي تهدف إلى دراسة دور الابتكار في تعزيز الميزة التنافسية في الشركات الناشئة. تأتي هذه الدراسة ضمن متطلبات الحصول على درجة البكالوريوس في إدارة الأعمال من كلية الإدارة بجامعة ميدأوشن.

أرجو منكم التكرم بالإجابة على جميع الأسئلة بموضوعية ودقة، علماً بأن جميع المعلومات المقدمة ستعامل بسرية تامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

شاكراً لكم حسن تعاونكم ومساهمتم في إنجاح هذه الدراسة.

القسم الأول: البيانات الديموغرافية

1. الجنس:

○ ذكر

○ أنثى

2. الفئة العمرية:

○ 18-25 سنة

○ 26-35 سنة

○ 36-45 سنة

○ 46 سنة فأكثر

3. المؤهل العلمي:

○ بكالوريوس

○ ماجستير

○ دكتوراه

○ أخرى (يرجى التحديد): _____

4. سنوات الخبرة في مجال العمل:

○ أقل من سنة

○ 1-3 سنوات

○ 4-6 سنوات

○ أكثر من 6 سنوات

5. المنصب الوظيفي:

○ مؤسس/شريك

○ مدير تنفيذي (CEO/COO)

○ مدير قسم

○ موظف

○ أخرى (يرجى التحديد): _____

6. عمر الشركة:

○ أقل من سنة

○ 1-3 سنوات

○ 4-6 سنوات

○ 7-10 سنوات

7. قطاع عمل الشركة:

○ التقنية والبرمجيات

○ التجارة الإلكترونية

○ الخدمات الاستشارية

- التعليم والتدريب
 - الخدمات الصحية
 - أخرى (يرجى التحديد): _____
8. عدد الموظفين في الشركة:
- 5-1 موظفين
 - 10-6 موظفين
 - 20-11 موظف
 - أكثر من 20 موظف

القسم الثاني: مقياس الابتكار والميزة التنافسية

تقدم شركتنا منتجات/خدمات جديدة ومبتكرة بشكل مستمر موافق بشدة

- موافق
- محايد
- غير موافق
- غير موافق بشدة

نستخدم تقنيات وأساليب حديثة في عملياتنا التشغيلية

- موافق بشدة
- موافق
- محايد
- غير موافق
- غير موافق بشدة

نتبنى استراتيجيات تسويقية مبتكرة للوصول إلى العملاء المستهدفين

☐ موافق بشدة

☐ موافق

☐ محايد

☐ غير موافق

☐ غير موافق بشدة

لدينا ثقافة تنظيمية تشجع على الابتكار والإبداع موافق بشدة

☐ موافق

☐ محايد

☐ غير موافق

☐ غير موافق بشدة

نستجيب بسرعة للتغيرات في السوق واحتياجات العملاء

☐ موافق بشدة

☐ موافق

☐ محايد

☐ غير موافق

☐ غير موافق بشدة

تتميز شركتنا بتقديم منتجات/خدمات بجودة عالية

☐ موافق بشدة

☐ موافق

☐ محايد

☐ غير موافق

☐ غير موافق بشدة

تحقق كفاءة عالية في استخدام الموارد المتاحة

○ موافق بشدة

○ موافق

○ محايد

○ غير موافق

○ غير موافق بشدة

نتميز بسرعة الاستجابة لطلبات واحتياجات العملاء

○ موافق بشدة

○ موافق

○ محايد

○ غير موافق

○ غير موافق بشدة

لدينا سمعة قوية وعلامة تجارية مميزة في السوق

○ موافق بشدة

○ موافق

○ محايد

○ غير موافق

○ غير موافق بشدة

نحافظ على علاقات طويلة الأمد مع عملائنا

○ موافق بشدة

○ موافق

○ محايد

○ غير موافق

○ غير موافق بشدة

شكراً جزيلاً لتعاونكم